

شباب الجوادين



١٦ لقاء مع الشيخ احمد الدر العاملي



٨ اذربيجان



٦ معجزة المسير



اقرأ في هذا العدد



المسرح الحسيني

١٢



عاشوراء حول العالم

١٤



مشكلة الشباب الاغتراب

٢٤



التفسير

٢٨



استيلاء المغول على بغداد ح ١

٣٤



مجلة شهرية فكرية ثقافية عامة
تعنى بالشباب

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد « ٢٨-٢٩ » السنة الثالثة
شهر محرم- صفر ١٤٣٦ هـ
كانون الأول ٢٠١٤ م

زورونا www.aljawadain.org
راسلونا fikriya@aljawadain.org

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

١٥٩٤ لسنة ٢٠١١

التدقيق اللغوي:

محمد حامد البكاء

التصميم والإخراج الفني

قصي هاشم العبيدي



أول الكلام

عالمية الراية

أعزاءنا قراء (مجلة شباب الجوادين) ها هو فجر الحسين عليه السلام قد لاح وشق طريقه إلينا وهو يخترق حجب الظلم ليضيء هذا العالم مرة أخرى بعد أن تزايد وعم الجهل والقساوة أرجاء المعمورة، إنه يأتي في كل عام وهو حامل معه قبس من مصباح اسمه (الحسين عليه السلام) ليضيء درب الأجيال، هذا القبس يحمل راية اسمها (العباس عليه السلام) ليهتدي إليها من ضلّ طريقه أو أصاب العمى قلبه فيعيده إلى جادة الفطرة السليمة التي خلقها الله فيه. وهناك صرخة تطلق في كل عام توقظ كل ضمير نائم أو ميت فتعيد إليه الحياة من جديد، إنها صرخة الطفل.

لقد أراد أعداء الله والدين والإنسان إطفاء ذلك المصباح بقتله، وظنوا أنه سينطفئ يوماً ما، نعم كان بالإمكان إخماد ذلك المصباح لو كان دنيوياً إلا أنه مصباح قد خلقه الله من نور مضيء في عرشه حتى كشف عن نقش في ساق العرش مكتوب فيه (إن الحسين مصباح هدى وسفينة نجاة).

النداء والصرخة كانت تعلو أولاً من جيش عمر بن سعد (أحرقوا خيام الظالمين) إلا أن تلك النار استعرت والتهبت حتى احترقت عروش الظالمين وأول تلك العروش هو عرش (يزيد اللعين).

ثم كانت هناك صرخة أنصار الحسين التي تتجدد في كل عام هذه الصرخة التي دوت بأفق السماء صرخة أعلى من صراخ العتاة والقتلة، تدوم في ضمائر الموالين ما بقي الليل والنهار فتنفذ إلى قلوب الناس تستنهض فيهم ما غفلوا عنه أو تناسوه، فيتجهون نحو ذلك القبس عليهم يستضيئون به ويهتدون، فكان لزاماً لهم راية تدلهم على موضع ذلك النور وبوصلة تحركهم نحو مكنم العشق والطهر، فأصبحت راية (العباس) تخفق في أفق السماء ملوحة للمسترشدين أن هلموا إلى جنة الحسين عليه السلام.

هي بحق راية عالمية تحرك الضمائر وتصحح المسير.



قواعد فقهية

البيّنة على المدعي واليمين على من أنكر

القاعدة تعطي الضابط الأساس للحكم بين المتخاصمين، هما أولاً المدعي (من يدعي شيئاً على الآخر) وثانياً المنكر (من أنكر ادعاء الطرف الأول)، فإذا ترافعا إلى الحاكم الشرعي فيطلب من المدعي إثبات ما ادعاه به (البيّنة) من الشهود أو الوثائق أو غيرها، فإن قام بذلك حكم له وإلا يطلب من المنكر الحلف بعد عدم إثبات الدعوى من قبل المدعي، لا بد لإحلافه من طلب المدعي وليس له التبرع بالحلف قبل طلبه وتسقط الدعوى بمجرد الحلف ولا يجري ذلك في الحدود الشرعية فإنها لا تثبت إلا بالبيّنة أو الإقرار.

الدليل

يمكن الاستدلال على القاعدة بما يأتي:

- 1- الروايات: ومنها قول الرسول الأكرم ﷺ: (البيّنة على المدعي واليمين على من أنكر). ومنها رواية الإمام الصادق عليه السلام: (قال رسول الله ﷺ: البيّنة على من ادعى واليمين على من ادعى عليه).
- 2- الإجماع: قد تحقق إجماع فقهاء الأمة على مدلول القاعدة ولا خلاف فيه بين الفريقين فالأمر متسالم عليه عند الجميع.

ملاحظة: الموارد الآتية ليست من مصاديق القاعدة

- 1- من ادعى شيئاً بلا معارض يعارضه فليس عليه البيّنة.
- 2- قول صاحب اليد مصدق بلا بيّنة.
- 3- تصدق دعوى الأمين بتلف الأمانة بلا بيّنة.



مصطلحات فقهية

الواجب: كل أمر ألزم الشارع المكلف بفعله ويترتب على فعله الثواب وعلى تركه العقاب.

الواجب النفسي: الواجب الذي له أصالته في الوجوب، كالصلاة.

الواجب الغيري: الواجب الذي صار واجبا لأجل واجب آخر، كالوضوء لأداء الصلاة.

الواجب البدني: هو الواجب المتعلق بأفعال البدن كالصلاة والصوم والحج وغيرها.

الواجب المالي: هو الواجب المتعلق بالمال كالزكاة والخمس وأمثال ذلك.

الواجب التخيري: هو الواجب الذي يتخير فيه المكلف في إتيان أحد أمرين أو أكثر كأقسام كفارة الإفطار العمدي فيتخير المكلف بين صوم شهرين متتابعين، أو إطعام 60 مسكينا، أو عتق رقبة.

الواجب التعييني: هو الواجب الذي يتعين على المكلف الإتيان به ولا بديل له.

الواجب التعبدي: هو الواجب الذي يأتي به المكلف ممثلاً أمر المولى سبحانه، كالعبادات كالصوم والصلاة ويشترط فيه النية.

الواجب التوطي: ما يسقط الواجب بحصوله خارجاً بأي نحو اتفق، كتطهير الثوب للصلاة فإنه يسقط ولو برمي الريح له في الماء وانغماسه.

الواجب الشرعي: ما كان دليل وجوبه من الشرع، كالصوم. **الواجب العقلي:** ما كان دليل وجوبه من العقل، كوجوب النظر في معرفة الله، ودعوى الأنبياء ومعاجزهم.

الواجب العيني: ما يكلف به كل المكلفين ولا يسقط بفعل بعضهم له عن الباقيين، أي هو الواجب على كل فرد مكلف، كالصلاة.

الواجب الكفائي: الواجب الذي يسقط بفعل بعض المكلفين له عن الباقيين كالاكتفاء.

الواجب الفوري: هو الواجب الذي يتطلب المبادرة إليه من دون تأخير، كإزالة النجاسة عن المسجد.

الواجب المشروط: الواجب الذي يتوقف وجوبه على وجود شروطه، كوجوب الحج عند الاستطاعة.

الواجب المطلق: ما كان وجوبه مطلقاً غير متوقف على وجود مقدماته، بل يجب تحصيلها كالصلاة.

التقليد



بشكل ما من وثيقة رواة النص وصدقهم، ودقتهم فيما ينقلون، وضبطهم، وأنه استطاع أن يختزل الزمن ليضبط نبض إيقاع المفردات في دلالتها على معانيها، فهل سيستطيع أن يهضم علما عميقا، واسعا، متشعبا يحتاج إلى مقدمات طويلة، وسبر أغوار عميقة، ليحصل منه بعد ذلك على ماهو بصدد معرفته، والبحث عنه واستبتيانه. فالحل هو الرجوع إلى المتخصصين في هذا العلم أي (الفقهاء)، فيأخذ أحكامه منهم. (يقلدهم). ليس هذا في مجال علم الفقه فقط، بل في كل علم.

المصدر: الفتاوى الميسرة، عبد الهادي السيد محمد تقي الحكيم ٣٤ بتصرف.

الشريعة الإسلامية قد أمت بجميع جوانب حياة الانسان المختلفة، فوضعت لكل واقعة منها حكما، فكيف سيعرف حكمه الشرعي وهو يمارس نشاطاته الحياتية المختلفة، كيف سيعرف إن هذا الفعل يحله الشارع المقدس فيباشره، وإن هذا العمل يحرمه الشارع المقدس فينأى عنه ويجانبه. وقد بعدت الشقة بين عصر المكلف، وعصر التشريع، وقد أضى هذا البعد، مع ضياع كثير من النصوص الشرعية، وتغير لغة وأساليب وأنماط التعبير، ووجود الوضاعين الذين اختلقوا أحاديث كثيرة وسربوها مع أحاديثنا المعتبرة صعوبات ومعوقات عسرت عملية استخراج الحكم الشرعي. ثم أضافت مشكلة وثيقة ناقلي الروايات لذلك عقدة أخرى في طريق الساعين لذلك. ثم لنفترض أن المكلف استطاع أن يتحقق

التقليد: أن يرجع المكلف إلى فقيهه ليطبق فتواه، فيفعل ما انتهى رأي الفقيه إلى فعله، ويترك ما انتهى رأيه إلى تركه، من دون تفكير، وإعادة نظر، وتمحيص، فكانه وضع عمله في رقبته (كالقلادة) محملاً إياه مسؤولية عمله أمام الله. فإن الشارع المقدس قد أمر، ونهى. أمر بواجبات يتحتم على المكلف أن يؤديها، ونهاه عن محرمات يتحتم عليه أن يمتنع عنها، ولكن بماذا أمره، وعن ماذا نهاه؟ بعض ما أمر به واضح في الشريعة يستطيع -ربما- من خلال ما ربه عليه بيئته الملتزمة أن يشخصه، وبعض ما نهاه عنه واضح كذلك يستطيع -ربما- من خلال تنشئته المحافظة أن يميزه. والكثير الكثير ما بين هذه وتلك من الواجبات والمحرمات، ستبقى مجهولة له وللكتيرين من المكلفين غائبة أو غائمة. فإن

تلك المدائن في الأفاق خالية

عادت خراباً وذاق الموت بانيتها

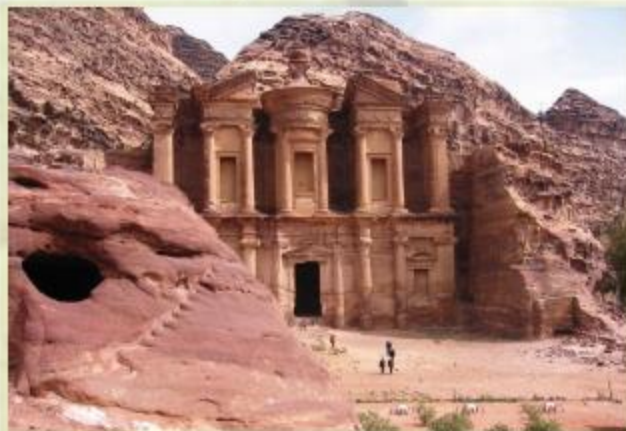
أمواتنا لذوي التورات نجمها

ودورنا لخراب الدهر نبنيتها



إيقاظ وتنبية..

المصدر: إرشاد القلوب، الحسن بن محمد الديلمي ٢٩/١



قال الحسين عليه السلام: يا ابن آدم! تفكر وقل أين ملوك الدنيا وأزبائها، الذين عسروا، واحتفروا أنهارها وغرسوا أشجارها، ومدنوا مدائنها؟ فارقوها وهم كارهون! وورثها قوم آخرون! ونحن بهم عما قليل لا حقون. يا ابن آدم! اذكر مضرعك، وفي قبرك مضجعك، وموقفك بين يدي الله تشهد جوارحك عليك، يوم تزل فيه الأقدام، وتبلغ القلوب الحناجر، وتبيض وجوه وتسود وجوه، وتبدو السرائر، ويوضع الميزان القسط!

يا ابن آدم! اذكر مصارع آبائك وأبنائك كيف كانوا وحيث حلوا، وكأنك عن قليل قد حلت محلهم وصرت عبرة للمعتبر، وأنشد شعراً:

أين الملوك التي عن حفظها غفلت

حتى سقاها بكأس الموت ساقبها



حوار الفقه

العدد ٢٨-٢٩ كانون الأول ٢٠١٤ م محرم-صفر ١٤٣٦ هـ

معجزة المسير

ظرفه هذا بحساب الماديات والقياسات الدنيوية لكن عندما يدخل في الحسابات سيد الشهداء عليه السلام وزيارته في أربعينيته تكون كل تلك الصور مجسدة على أرض الواقع، فترى الملايين ومن بقاع مختلفة وشعوب مختلفة تمشي مئات الكيلو مترات حتى تصل إلى هدف واحدة لتعلن ولاءها لسيد الشهداء عليه السلام وانضمامها إلى ركبته وفي الوقت نفسه البراءة من أعدائه، وسيجدون على طول طريقهم من يخدمهم ويقدم لهم الزاد ويوفر لهم المأوى ولأيام طويلة وخلال هذه المدة والمسافة الكبيرة تجد الخادم والمخدوم يعيشان حالة الاحترام المتبادل وتقديم الخدمات التي تكلف أموالاً طائلة، فالمسيرة بكمها وكيفية هي معجزة في دنيا تعلق أغلب أهلها بالماديات فلا تبحث بعد هذا من شفاء مريض أو قضاء حاجة محتاج أو غير ذلك لنقول إنها معجزة بل هي معجزة بدون ذلك.

البشر بحيث لا نجد له نظيراً في غير هذا التجمع بل في نفس هذه المجموع في غير يوم تجمعها أو بعد انصرافهم إلى بيوتهم وأوطانهم، كأن لهذا الانصهار في المسيرة جاذبية كبيرة لخلق أجواء صالحة للأخلاق الحسنة والتواصل الاجتماعي مما يدعو الإنسان إلى التنازل عن راحته وماله وبيته ليكون كل ذلك بل وأكثر من ذلك في خدمة الآخرين الذين لا يرتبط بحبل الجغرافية أو الجنس أو اللون أو القومية، وأكثر الظن أنه لا يراه غير هذه المرة فلا يتوقع منه تسديد الفضل وإسداء خدمة مقابل خدمة، وأزيد من ذلك أن ترى الخدم يتسابقون في الخدمة ويتأسفون على فواتها ويحاولوا أن يتفنونوا في تقديمها بصورة أفضل أو إيجاد خدمة لم تكن أو لم تخطر على بال الآخرين ليكون هو السباق لها، هذه الصور التي تكاد تكون من الأحلام التي لا تتحقق ومن الخيال الذي لا ينتظر أحد أن يكون يوماً ما واقعاً ولا يمكن أن يرى الإنسان مثل هذا التجمع على الأرض ويعيش

تجمع بشري هائل ليس له مثيل في الدنيا من ناحية كمية المجتمعين حول هدف واحد أو السائرين إلى غاية واحدة لم يمارس ضد هؤلاء أي لون من ألوان الترهيب من قبل سلطة عادلة أو جائرة ولا مورس ضدهم أي نوع من أنواع الترهيب أو الضغط أو الجبر وما شاكل ذلك من أي جهة رسمية أو غير رسمية وبذلك تسمى المسيرة بالتلقائية فهي تحدث من دون تخطيط مسبق بين السائرين المختلفين في الجنس واللون والرقعة الجغرافية وغيرها من الأمور التي تجمع الناس، وهي مسيرة جماهيرية نسبة إلى جماهير الناس، فلا دخل للدول والحكومات بل هي جهد فردي، وأن تحول بعض الأفراد إلى هيئات ومؤسسات وغير ذلك والملاحظ التعاطف والتواد والاحترام والخدمة المتبادلة بين هذا السيل الهادر من





أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ
الأمين العام
للعتبة الكاظمية المقدسة

لييك يا حسين

في كل عام تتوجه الحشود المليونية صوب كربلاء الحسين عليه السلام لتجديد العهد والولاء مع إمام ضحى بنفسه وأولاده وأصحابه وعياله من أجلنا، فما هي الحشود قد تحدت الإرهاب وخرجت بملايينها تلبية قائلته: (لبيك داعي الله، إن كان لم يجيبك بذي عند استغاثتك ولساني عند استنصارك فقد أجابك قلبي وسمعي وبصري) فاعظم الله أجوركم وأحسن لكم العزاء.

نعم الكل تحدى الإرهاب ولعل هذا التحدي هو صورة من صور الجهاد.. ولكن علينا با لجهاد الأكبر وهو جهاد النفس.. علينا أن نتحدى غريزتنا ونفسنا الأمانة بالسوء.. فعلى كل شرائح المجتمع ونخص بالذكر أبناءنا الشباب أن ينتهجوا طريق الحسين الذي خرج لطلب الإصلاح.. لنحارب كل مظاهر الفساد لبناء المجتمع.. نحارب الغزو الثقافي والرشوة والمحسوبية وظاهرة الغش ونقاطع الرذيلة.. وبالمقابل ننشر الفضيلة ونلتزم بديننا وأخلاق نبينا عليه السلام وأهل بيته الكرام عليهم السلام ونرحم ضعفاءنا ونتفوق في دراستنا ونحافظ على نظافة مدينتنا ونحمي وطننا ليس بالسلاح فقط بل بالعلم والعمل.

هكذا أردنا الإمام الحسين عليه السلام.. وهكذا يجب أن نحيا، كي نكون صادقين عند توجهنا في كل عام إلى كربلاء.. فمتى ما تطابق فعلنا مع قولنا فستحقق على أرض الواقع تلبيةنا بعبارة (لييك يا حسين).

أوراق من الماضي

(بيان ذم الكبر) المدجة البيضاء في تهذيب الإحياء

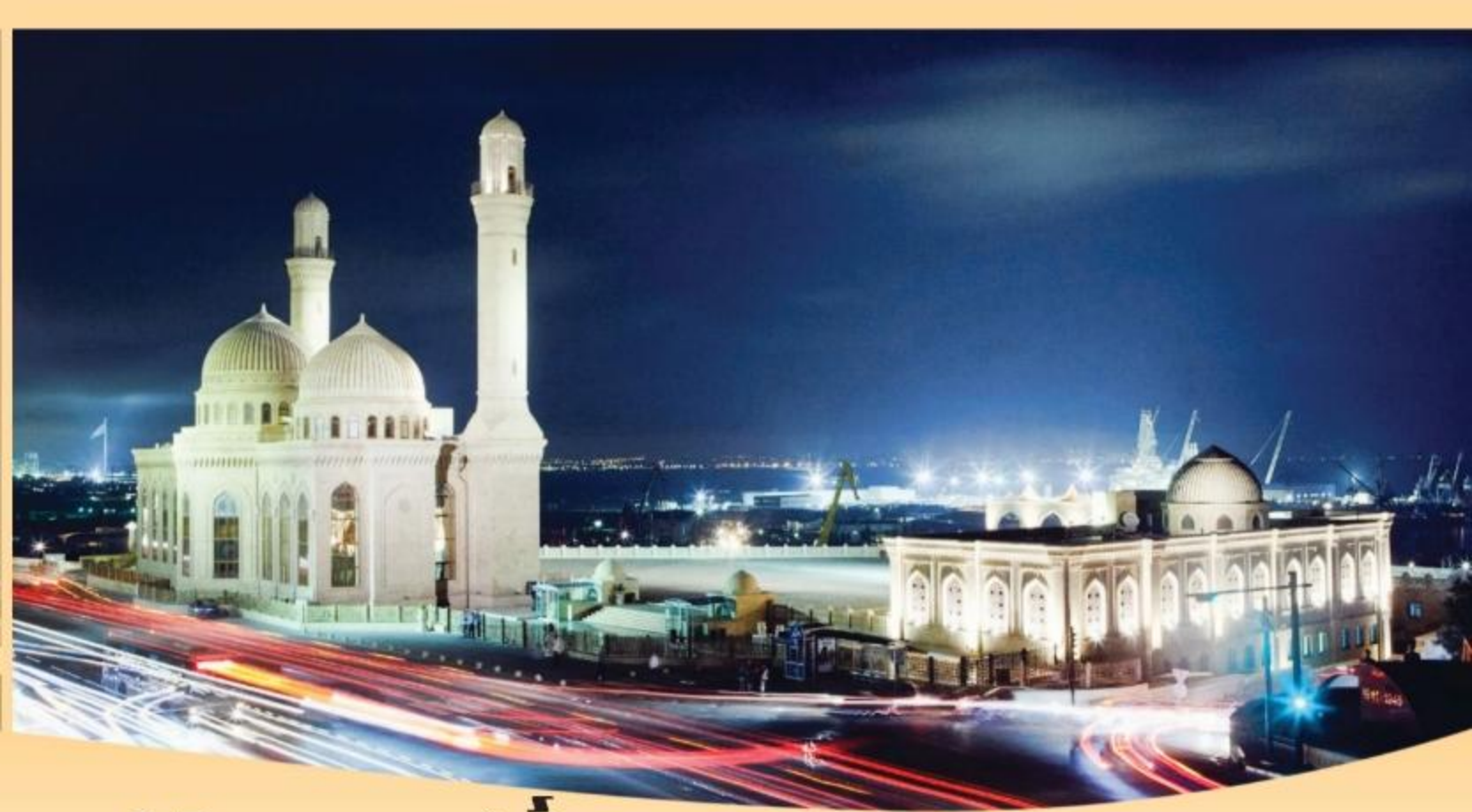
محسن الكاشاني

قد ذم الله تعالى الكبر في مواضع من كتابه وذم كل جبار متكبر فقال تعالى: (سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق). وقال تعالى: (كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار) وقال تعالى: (واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد). وقال تعالى: (إنه لا يحب المستكبرين) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر، ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان)... وقال سليمان بن داود عليه السلام يوماً للطير والجن والإنس والبهائم: (أخرجوا فخرجوا في مائتي ألف من الإنس ومائتي ألف من الجن، فرفع حتى سمع زجل الملائكة بالتسبيح في السماوات ثم خفض حتى مسّت قدماه في البحر فسمع صوتاً يقول: لو كان في قلب صاحبكم مثقال ذرة من كبر لخسفت به أبعاد مما رفعته)... وقال عليه السلام: (بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى، بئس العبد عبد تجبر واختال ونسي الكبير المتعال، بئس العبد عبد غفل وسها ولها ونسي المقابر والبلى، بئس العبد عبد عتا ويغى ونسي المبتدأ والمنتهى) وعن ثابت أنه قال: بلغنا أنه قيل: يا رسول الله ما أعظم كبر فلان، فقال: (أليس بعده الموت) وعنه عليه السلام: «أن نوحاً لما حضرته الوفاة دعا ابنه فقال: إني أمركما باثنتين وأنهاكما عن الشرك والكبر، وأمركما بلا إله إلا الله، فإن السماوات والأرضين وما فيهنّ لو وضعت في كفة الميزان ووضعت (لا إله إلا الله) في الكفة الأخرى لكانت أرجح منهما ولو أن السماوات والأرضين وما فيهنّ كانتا حلقة فوضعت (لا إله إلا الله) عليها لقصمتها، وأمركما بسبحان الله ويحمده فإنهما صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء) وقال عيسى عليه السلام: (طوبى لمن علمه الله كتابه ثم لم يمت جباراً) وقال نبينا صلى الله عليه وآله: (أهل النار كل جعظري^(١) وكل جواظ^(٢) مستكبر جماع مناع، وأهل الجنة الضعفاء المقلون) وقال عليه السلام: (إن أحبكم إلينا وأقربكم منا في الآخرة أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إلينا وأبعدكم منا في الآخرة الثرثارون المتشدقون المتفيهقون، قالوا: يا رسول الله قد علمنا الثرثارين المتشدقين، فمن المتفيهقون؟ قال: (المتكبرون) وقال عليه السلام: (يحشر المتكبرون يوم القيامة في مثل صور الذر تطوهم الناس ذراً في مثل صور الرجال يعلوهم كل شيء من الصغار ثم يساقون إلى سجن في جهنم يقال له: بولس، يعلوهم نار الأنيار يسقون من طينة الخبال وعصارة أهل النار) وعنه عليه السلام (يحشر الجبارون المتكبرون يوم القيامة في صور الذر يطوهم الناس لهوانهم على الله تعالى). وعنه عليه السلام: (أن في جهنم وادياً يقال له: هيب، حق على الله سبحانه أن يسكن فيه كل جبار) وعنه عليه السلام: (إن في النار قصراً يجعل فيه المتكبرون ويطبق عليهم). وقال عليه السلام: (اللهم إني أعوذ بك من نفخة الكبرياء). وقال عليه السلام: (من فارق روحه جسده وهو بريء من ثلاث دخل الجنة: الكبر، والذنين، والغلول)، وسئل سلمان عن السيئة التي لا تنفع معها حسنة فقال: الكبر.

(١) جعظري: اللفظ الغليظ.

(٢) جواظ: المختال في مشيته.





أذربيجان

العائدة للعهد الروسي يطفئ عليها الطراز الأوروبي، وتلك السابقة لهذا العهد يغلب عليها الطابع الإسلامي، فحارات المدينة القديمة المسورة ضيقة تشبه حارات كثيرة ضيقة في مدن عربية وإسلامية شرقية، وقصورها مزينة ومزخرفة بالنقوش والآيات القرآنية التي رسمت بالخط العربي.

احتلت باكو مكانة مرموقة منذ القدم وزادت أهميتها كمركز اقتصادي إقليمي بعد أن استخرج النفط فيها للمرة الأولى في عام ١٨٤٧م، بالطرق الاصطناعية، وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين،

أيام عاشوراء حيث تظهر علامات الحزن في كل أنحاء البلاد وتقام المآتم في المساجد والحسينيات بنطاق واسع وكذلك تحيي هذه المناسبة في المنازل بشكل ملحوظ وفي معظم المناطق.

باكو

باكو عاصمة أذربيجان وهي مدينة متمازجة الثقافة، فهي من ناحية مدينة ذات طابع أوروبي غربي، ومن ناحية أخرى مدينة ذات طابع إسلامي شرقي، وأبرز ما يدل على ذلك هو طراز العمارة المتنوعة، فالمباني

أذربيجان من الدول الآسيوية، تحوي كتلة من اليابسة كبيرة الاتساع، تبلغ مساحتها ٨٦.٦ ألف كيلو متر مربع، وهي دولة تقع في الجزء الشرقي لمنطقة ما وراء جبال القوقاز وتحد أذربيجان من الشمال جمهورية داغستان ومن الشمال الغربي جمهورية جورجستان، ومن الجنوب الغربي جمهورية أرمينيا، ومن الجنوب جمهورية إيران الإسلامية، وحدودها معها ٦١١ كيلو متر، وكذلك الجمهورية التركية بحدود ١١ كيلو متر، كما يحدها من الشرق سواحل بحر الخزر بطول يقدر بـ ٨٢٥ كيلو متر.

عاصمتها باكو، تعتبر أذربيجان من البلدان الإسلامية القديمة حيث دخل إليها الإسلام في سنة ٦٤٢ بعد الميلاد، أي في أواسط القرن الهجري الأول، يبلغ عدد سكان هذا البلد ما يقارب ٨ ملايين نسمة أكثرهم من المسلمين حيث تبلغ نسبتهم ٩٥% والمتبقي من المسيحيين الارثوذكس والأرمن.

تعتبر أذربيجان من أعرق مراكز التشيع في العالم فإن معظم سكانها من الشيعة الإمامية، ويحيي أهل هذا البلد كل المناسبات بمراسيم كبيرة وبالخصوص في



سياحة في مدينة

العدد ٢٩٠٢٨ كانون الأول ٢٠١٤ م محرر- صفر ١٤٣٦ هـ





مدينة (بادكوبية).^(١) وبناءً على هذا يُشكّل المسجد مزاراً للكثير من الشيعة والسنة في باكو وأذربيجان، الذين يقصدون القبر للتبرّك والدعاء وحياء المناسبات الدينية من ولادات ووفيات الأئمة الأطهار عليهم السلام.



برج العذراء

برج العذراء أو قلعة العذراء (بالأذربيجانية: Qız Qalası) هو أشهر معالم المدينة.

(١) (معجم المعارف الصينية ج / ١ ص ١٩٩)

١٩٣٤م، تم تدمير وهدم الحرم على الأرض من قبل النظام الشيوعي السوفيتي.

بي بي هيبت: لقب تكريمي اصطلح على السيدة فاطمة الصغرى ابنة الإمام موسى ابن جعفر عليهما السلام وهي أخت الإمام الرضا عليه السلام وجاء في دائرة المعارف تشيع: ٧٣ / ٣، أنه يوجد على بعد فرسخ واحد (٥,٥ كيلو متر) من العاصمة باكو مرقد منسوب إليها ويذكر سبب وصولها إلى هذا المكان انه عندما استشهد الإمام الرضا عليه السلام فرأه وذووه وتفرقوا فالتجأت السيدة فاطمة الصغرى إلى قرية تسمى (ده شيخ) القريبة من باكو والتي كانت أهلها من شيعة أهل البيت عليهم السلام وبقيت هناك إلى أن توفيت ويحتمل أن يكون المسجد القائم إلى يومنا هذا والذي ورد ذكره في كتاب (مرآة البلدان) هو مرقدها وجاء في حياة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام نقلاً عن (تحفة العالم) أن قبر فاطمة الصغرى بنت الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام في وسط مسجد بنائه قديم في

أصبحت أذربيجان من أكثر البلدان إنتاجاً للنفط في العالم، حيث كان ٥٠٪ من الإنتاج النفطي العالمي يُستخرج من باكو.

مسجد بي بي هيبت

بالأذربيجانية: (Bibiheybat məscidi) هو أحد أبرز مساجد المدينة التاريخية.



شُيّد البناء الأصلي خلال القرن الثالث عشر على يد الملك شيرفان فروخ زاد الثاني، أما المبنى الحالي فقد أنشئ خلال عقد التسعينيات من القرن العشرين، في أيلول





حَقَام حَقِّي قايب

(بالأذربيجانية: Hacı Qayıb hamami) هو أحد أبرز حمامات المدينة القديمة، ويعود تاريخ إنشائه للمقرن الخامس عشر.

يقع في منطقة أشري شهر مُقابل برج العذراء. يُقسم المبنى إلى ثلاثة أقسام: غرفة تبديل الملابس وغرفة ارتداء الملابس وغرفة الاستحمام، وفيه بركة بوسط القاعة الرئيسية تحوي مياه دافئة في قسم منها ومياه باردة في قسم آخر.

متحف السجاد

يقع في مبنى ضخم في مركز المدينة ويحتوي متحف السجاد، على أكثر من ٦٠٠٠ آلاف سجادة، ويتم تنظيم السجاد تبعا لأسلوب النسيج ومصدرها التاريخي و الجغرافي، والسجاد بالطبع يعد رمزا لأذربيجان

المُحسنة نَبَت خانم عاشور بايوقا، وبعد وفاتها توقف العمل لفترة قبل أن يُعيد إطلاقه ابنها، اكتمل بناء المسجد سنة ١٩١٤م، وبعد ٣ سنوات فقط من افتتاحه أغلقه البلاشفة بعد نجاح الثورة البلشفية في روسيا سنة ١٩١٧م.

خلال العقود الأولى من الحكم الشيوعي، تمّ تدنيس المسجد بوسائل عدّة، فتحول إلى دار للسينما وحتى إلى إسطنبول تُحفظ فيه المواشي، ومنذ عام ١٩٤٣م أُعيد افتتاحه كمسجد جامع للعموم، إمام المسجد هو نفسه مفتي أذربيجان وما وراء القوقاز.

سراي السعادة

سراي السعادة أو قصر السعادة أو قصر مُختاروف، هو قصر قديم أنشئ خلال عامي ١٩١١م و١٩١٢م، وكان مسكن المليونير الباكوي مُرتضى مُختاروف يهودي الأصل، الذي أنشأه إكرامًا لزوجته ليزا، ضمّ القصر بواسطة المهندس بولندي الأصل جوزيف بولشكو. وفقًا للمصادر الروسية التي تتحدث عن هذا القصر، فإنّ مختاروف كان في رحلة هو وزوجته إلى مدينة فيينا عاصمة النمسا، فشاهدا قصرًا وأعجبا به وقررا إنشاء منزل لهما في مدينتهما الأم على هذا الطراز الغربي.



شُيّد خلال القرن الثاني عشر ليكون جزءًا من المنشآت الدفاعية للمدينة، وقد أُضيف إلى قائمة مواقع التراث العالمي في سنة ٢٠٠١م، يُعدّ أحد أشهر معالم أذربيجان على الإطلاق، وهو يظهر على بضعة فئات من العملة الورقية الأذربيجانية (المنات) بالإضافة إلى الطوابع الرسمية، يضم البرج اليوم متحفًا تُعرض فيه قصّة التطور التاريخي لبأكو بالإضافة لمتجر هدايا تذكارية، وفي موسم النيروز من كل عام تُضاء المَجْمرة الواقعة على سطحه طيلة ليالي الموسم.

قصر الشروانشاهانيين

(بالأذربيجانية: Şirvanşahlar sarayı) هو أكبر المعالم الباقية من العهد الشرواني، يقع في وسط المدينة، يحوي المجمع عدّة أبنية من ضمنها القصر الرئيس والديوان وأضرحة الحكّام ومسجد الشاه، ويضم أيضا ضريح عالم الرياضيات و الفلك سعيد يحيى باكوي.



مسجد تازه پير

(بالأذربيجانية: Təzəpir məscidi) هو أحد المساجد التاريخية بالمدينة، ابتداء العمل عليه في سنة ١٩٠٥م، وصممه المهندس ظافر بك أحمد بكوف تحت رعاية

سياحة في مدينة

العدد ٢٩-٢٨ كانون الاول ٢٠١٤ م محرر-صفر ١٤٣٦ هـ.



سكة الحديد

افتتح خط السكة الحديد الأولى في أذربيجان في عام ١٨٨٠م في عهد الإمبراطورية الروسية، ضمن نطاق ضواحي مدينة باكو.

المكتبة الوطنية الكبرى

المكتبة الوطنية او مكتبة الدولة المركزية هي واحدة من المكتبات الكبيرة والمعروفة ليس فقط في القوقاز إنما في أوروبا، ولها أيضا شعبية في جميع أنحاء العالم. تأسست في عام ١٩٢٢م وكان الافتتاح الرسمي في ٢٣ مايو ١٩٢٣م

المتحف الوطني للفنون

يعد من المتاحف الكبيرة الذي يحتوي



على الأعمال الفنية، التي تتجاوز أكثر من ١٧,٠٠٠ عمل فني.

تأسس المتحف في عام ١٩٣٦م، يقع المتحف في اثنين من المباني التي بنيت في أواخر القرن التاسع عشر القديمة من مدينة باكو، في قاعات المتحف يحتوي على أعمال فنية من أذربيجان وأوروبا الغربية وروسيا والشرق. عرضت المعروضات من مجموعة المتحف في دول عدة منها كندا عام (١٩٦٦)، كوبا عام (١٩٦٧)، وسوريا عام (١٩٦٨)، وفرنسا عام (١٩٦٩) وتشيكوسلوفاكيا عام (١٩٧٠) والجزائر عام (١٩٧٠) والعراق عام (١٩٧١).

المصادر:

١- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

٢- مركز الأبحاث العقائدية.

أعظم المؤسسات التعليمية الأخرى في باكو: جامعة أذربيجان الوطنية الاقتصادية، وجامعة أذربيجان التقنية، وجامعة أذربيجان للهندسة المعمارية والبناء، وجامعة أذربيجان للغات، وجامعة باكو الصقلبية، ومعهد أذربيجان للسياحة، بعد انهيار الاتحاد السوفيتي واستقلال أذربيجان، نشأت عدة مؤسسات تعليمية خاصة في البلاد عمومًا والعاصمة باكو خصوصًا، منها: جامعة القفقاس، وجامعة أودلار يوردو، وجامعة الخزر، والجامعة الغربية.



أبراج الشعلة او أبراج اللهب

أبراج الشعلة تتكون من ثلاثة مبان، الجنوب والشرق والغرب، وهي أطول ناطحة سحاب في باكو، يبلغ ارتفاعها ١٩٠ متر (٦٢٠ قدم)، وتحتوي على شقق سكنية وفنادق ومباني ومكاتب تجارية، التكلفة المقدرة للأبراج اللهب حوالي ٣٥٠ مليون دولار أمريكي. بدأ البناء في عام ٢٠٠٧، وتم الانتهاء منه في عام ٢٠١٢.

وتحولت واجهات الأبراج الثلاثة إلى شاشات عرض عملاقة مع استخدام أكثر من ١٠,٠٠٠ آلاف من المصابيح عالية الطاقة LED، التي قدمتها شركة أوسرام للإضاءة الكهربائية.



وحرفة وفن تتداوله الأجيال عبر الازمان.

الحديقة النباتية

تأسست الحديقة النباتية من أكاديمية العلوم في أذربيجان عام ١٩٣٥م، تغطي مساحة ١٦ هكتارا في الجزء الجبلي من المدينة، تحوي على آلاف الأشجار والنباتات المختلفة، سواء في المناطق المفتوحة والمغلقة من الحديقة. حوالي ١٠٠٠ نوع من النباتات الموجودة في المناطق المغلقة وحوالي ١٢٠٠ نوع في العراء. وقد حوت على أكثر من ٢٠٠٠ من الأشجار والشجيرات والزهور والنباتات الأذربيجانية، قطعة الأرض مخصصة للنباتات الحمضية والزهور، ويوجد فيها ثلاثة حمامات سباحة، ونظام المياه ومبنى المختبر المركزي، هناك مجموعة غنية من النباتات والأشجار النفضية دائمة الخضرة (السرو والصنوبر والزيتون وغيرها)، الحديقة النباتية في باكو واحدة من الأماكن الأكثر إثارة للاهتمام في المدينة، غالبا ما يأتيها أطفال المدارس والطلاب والشباب ومحبو الطبيعة لزيارتها.

حديقة حيوان باكو

(Zooloji Parki) أو حديقة حيوان الدولة، هي أقدم الحدائق في أذربيجان. افتتحت في عام ١٩٢٨م، تحت إشراف وزارة الثقافة والسياحة، إجمالي المساحة ٤.٢٥ هكتار.

الجامعات

في باكو عدد من الجامعات، والكليات، والمعاهد المهنية. ويُلاحظ أن أهم وأبرز جامعات أذربيجان المرموقة تقع في باكو، ومنها: جامعة باكو الوطنية، وأكاديمية أذربيجان الوطنية للنفط، وأكاديمية الإدارة العامة، وجامعة أذربيجان الطبية، وأكاديمية أذربيجان الوطنية للعلوم. من



سياحة في مدينة

العدد ٢٨-٢٩ كانون الاول ٢٠١٤ م محرم-صفر ١٤٣٦ هـ.

المسرح المسيحي

إلى الشوارع في موسم جمع العنب يحملون فيها تمثال زيوس الذي يرمز إلى الخصوبة والنماء، حيث يجوبون الشوارع ويحتسون شراب العنب. نستنتج مما سلف بأن كل الحضارات كان لها إعلاماً درامياً يعبرون به عن معتقداتهم.

يقول الدكتور توفيق الحكيم في كتابه تاريخ المسرح^(١): ولا يختلف مضمون هذه الطقوس عن تلك التي تقدم بذكرى مقتل الحسين...، ولو قدر لمثل هذه الطقوس الدينية لفاجعة كربلاء أن تدون متسلسلة بأفعالها كافة لكان هناك مشهد محاصرة الحسين وجماعته ومشهد جلب الماء ومشهد قتله وحرق الخيم.

لقد تحدث الدكتور توفيق الحكيم حسب

(١) ص ٩٣

مسرحية كلكامش، وكان البابليون يحتفلون بأعياد السنة البابلية وتمتد إلى اثني عشر يوماً وكذلك تعמיד المواليد، وعندما جاء السيد المسيح عليه السلام، كانت الحضارة الرومانية تعتقل كل ما ثبت عليه انتهاؤه للنصرانية وجليه إلى خشبة المسرح ليرغموه على مصارعة مع أحد الأبطال أو يرمونه مع حيوان مضترس، فكانت الدماء تسيل على خشبة المسرح وكذلك المشاهد البشعة بسبب غلظة الشعب الروماني، وبعد السيد المسيح عليه السلام أخذت الكنيسة دورها في التمثيل من خلال مراسيم القديس، حيث نقلوا بعض ممارساتهم التعبدية إلى خارج الكنيسة وبالتحديد عند مدرج الكنيسة، ولم تكن الحضارة الفرعونية بعيدة عن تلك الطقوس التمثيلية فقد أقيمت لديهم ممارسات دينية أيضاً، وإن ما يميز المسرح اليوناني هو نقل الطقوس

إن الأدوات السمعية والمرئية باتت من أهم الأدوات التي تؤثر في المجتمع والأكثر فاعلية، لما لها من انسجام يتناغم مع تطلعات الحاضر، لذلك اهتم العالم بالإيماءة وما لها من تأثير يقرب الواقع ويرسم اللوحة التي يراد لها أن تخرج للناس، فكان للمسرح تأثير واضح في نقل الحضارات الغابرة عبر العصور وذلك عن طريق المسرح.

ولو سلطنا الضوء على بداية الحضارات البشرية لوجدنا أنها وصلتنا عن طريق المسرح، ولقد ذكر كتاب من الأدب التمثيلي اليوناني مؤلفه سوفوكليس المسرحيات التي أديت في العصر اليوناني والتي يعتقد بأن اليونانيين هم أول الحضارات التي عبرت عن واقعها عبر التمثيل المسرحي وهذا اعتقاد خاطئ، فقد ذكر المؤرخ العراقي طه باقر بأن البابليين سبقوا اليونانيين في المسرح وإن أول مسرحية تم تمثيلها هي

فنون

المعد ٢٩-٢٨ كانون الأول ٢٠١٤ م محرر-صفر ١٤٣٦ هـ



فهيم عن المشاهد التراجيدية^(١) التي كانت تقدم من قبل مواكب التشابه لقصة مقتل الإمام الحسين عليه السلام وعدم تكامل صورتها الفنية بالشكل المطلوب، ولو حضر الدكتور الحكيم الآن لكان راضياً كل الرضا مما يقدم الآن من خلال كتابة النصوص المسرحية الرصينة وإقامة المسابقات في كتابة النص المسرحي الحسيني، حيث اختصت العتبة الحسينية المقدسة في دعم فكر وسيرة الإمام الحسين من خلال إقامة مسابقات في كتابة النص المسرحي الحسيني من كل عام، ولم يقتصر الأمر على ذلك فقط، بل أن العتبة الحسينية شكلت قسماً خاصاً يعني بالمسرح الحسيني، يستقطب هذا القسم أو الشعبة الطاقات من الكتاب والمخرجين والممثلين في إقامة أعمال مسرحية عن ملحمة كربلاء العظيمة بشكل أكاديمي لما لهذه الملحمة من دروس تحيي ضمير الأمة الإسلامية وترشدنا إلى الطريق الصحيح، ولقد أخذ المسرح الحسيني دوراً كبيراً من خلال توجه المخرجين في تقديم مسرحيات حول سيرة الإمام الحسين عليه السلام، وبدأوا يقدمون أعمالاً جديدة على

خشبة المسرح الوطني بحضور عمالقة الفن المسرحي، ومن الجدير بالذكر أن النصوص المسرحية بدأت تسجل صوتياً (lipsing) خوفاً من تلكؤ الممثل في النص أو نسيان بعض المفردات أو لعدم ضبط اللغة العربية ومخارج الحروف، مع إضافة موسيقى مناسبة مصاحبة للأدوار، فقد شكلت هذه العروض إنموذجاً متكاملأ في العرض المسرحي ودخلت الأزياء لتأخذ دورها من خلال المشاهد التاريخية العائدة لتلك الحقبة الزمنية في ارتداء ملابس الحرب مثل الدروع والسيوف، وكذلك وظف المكياج في الوصول إلى الشخصية ولو بنسبة معينة من خلال اللحي المستعارة، ولعبت الإضاءة دوراً كبيراً في دعم المشاهد التراجيدية من خلال الألوان المناسبة للمشهد وكذلك الإضاءة المسماة بالفانوس السحري التي تساهم في خلق الإيهام على خشبة المسرح مثل النار والدخان وسقوط المطر وبعض الصور الأخرى.

لم يقتصر العرض المسرحي على المسارح المغلقة التقليدية بل أخذت واقعة كربلاء تتمثل في ساحات كبيرة، كما كان يفعل

اليونانيون في تراجيدياتهم التي تؤدي في مسرح (ابيدوروس) الواقع في مدينة أثينا وهو أول مسرح ينحت على الجبل، وهو مسرح جميل ومعلم مهم من المعالم الأثرية في اليونان.

لقد كان لمحببي أهل البيت عليهم السلام الأهمية الكبيرة في تجسيد الواقعة بكل مفاصلها، من خلال العمل المتواصل في تأهيل المنظر المتلائم مع الفترة الزمنية لواقعة الطف من خلال حضرة ساقيات تمثل نهر العلقمي وعرز أشجار النخيل وتقديم مشاهد حية مثل حرق الخيام، ويستغرق العرض وقتاً طويلاً وعدة ساعات يتفاعل معها الجمهور تفاعلاً كبيراً يصل إلى حد البكاء، ولقد تطور المسرح الحسيني ليشمل سيرة أئمة أهل البيت عليهم السلام مثل سيرة الإمام الكاظم والإمام الجواد وباقي أئمة الهدى عليهم السلام، وكذلك قدمت المسرحيات الاجتماعية والتربوية التي تنسجم مع ثقافة الدين الحنيف.

(٢) التراجيدية وتعني المأساة باللغة اليونانية.





عاشورا، هول العالم

وعلى المنوال نفسه يجتمع المسلمون في هانوفر، عاصمة ولاية ساكسونيا السفلى إحدى ولايات ألمانيا، وإحدى أكبر مدن البلاد، لإحياء مراسم عاشوراء، فيتلى القرآن الكريم، وتلقى القصائد الشعرية في المناسبة وتنظم موائد الطعام، إضافة إلى حملات التبرعات للمعوزين والمحتاجين، وتمويل الفعاليات الدينية والاجتماعية.

السويد

عملت الجمعيات الدينية والمراكز الإسلامية في مدينة كريستيان ستاد السويدية، على المآتم الموحد في عاشوراء، عبر الاتحاد في تجمع واحد تحت شعار (يا حسين) حيث يغطي في نشاطاته الدينية والاجتماعية، أغلب المناطق الاسكندنافية. ويقوم المغتربون العراقيون كل عام برفع رايات الحزن في الأماكن التي ينظم فيها العزاء الحسيني.



بلجيكا

لم تمنع الأمطار المتدفقة بغزارة في العاصمة البلجيكية بروكسل، الجالية

الإمام الحسين عليه السلام تحمل أهدافا إنسانية لا تخص فئة دون أخرى الأمر الذي جعل منها منهلا للمفكرين والمصلحين في كل زمان ومكان ينهلون منه دروس التضحية والفداء والإباء والجهاد ضد الظلمة والظغامة.

لندن

وفي لندن، تقوم المراكز الإسلامية والجوامع والحسينيات كل عام، برعاية تجمعات المسلمين الضخمة في عاشوراء، حيث تقام مجالس العزاء والمواكب الحسينية لاسيما في "مأربل أرتش" في "الهايډ بارك" في العاصمة لندن، تشارك فيها الجالية العراقية الى جانب الجاليات العربية والإسلامية في المملكة المتحدة.

ألمانيا

في بريمن، أصغر ولايات ألمانيا الاتحادية مساحة، ينظم مركز "الحسين" في برلين المواكب العزائية والمآتم الحسينية، بحضور عدد غفير من المسلمين.



في كل لغات العالم صوت ينادي يا حسين في كل لغات العالم صدور لطمت وعيون ذرفت دمعا باسمك..

يا حسين

قدّم كل ما عنده لله، فكان الجزء الإلهي كبيراً، فقد ورثه حب قلوب الملايين في شرق الأرض وغربها إلى يوم القيامة، فأخذ من العيون دموعها، وأخذ من القلوب نبضاتها وظلت ذكراه خالدة في ذاكرة محبيه.

أحیی أتباع أهل البيت عليهم السلام ذكرى استشهاده سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه الميامين في مختلف أنحاء العالم رغم المخاطر المترتبة من أفعال التكفيريين المرتدين عن الدين في أرجاء الأرض.

ينادي أحباب الإمام الحسين عليه السلام لبيك يا حسين في كل مكان، صرخة تبعث نحو قبره الشريف الطاهر.

استشعرت الجماهير الحسينية الذكرى الأليمة والمصاب العظيم الذي حدث على أرض كربلاء، والذي يتجدد ذكراه في كل عام فيؤجج حرارة قلوب المؤمنين في مشارق الأرض ومغاربها.

تنوعت المراسم التي أقامها الموالمون، فانتشرت المآتم، وأقيمت المحاضرات الثقافية الدينية والتي تعرض فضل الإمام الحسين عليه السلام على الأمة، سعياً منهم لنشر الأفكار والدروس والعبر والأهداف التي خرج من أجلها الإمام الحسين عليه السلام، لاسيما وأن ثورة

تحقيقات



العراقية، ومعها الجاليات العربية من المواكب والمسيرات التي تحيي ذكرى عاشوراء، وما يرافقها من مجالس دينية ونشاطات ثقافية ودعائية. وفي مسجد الإمام الرضا عليه السلام في العاصمة البلجيكية، يجتمع سنوياً المئات من المسلمين لإحياء مراسم عاشوراء الحسين، وتبدأ منذ الأول من شهر محرم، وبعد الانتهاء من إقامة صلواتي المغرب والعشاء، تلاوة لآيات بينات من القرآن الكريم وأبيات من الشعر الحسيني، ويبدأ مجلس العزاء بأبيات من شعر الرثاء.

هولندا

في المدن الهولندية التي تتواجد فيها أعداد كبيرة من المسلمين، أصبح مآتم عاشوراء تقليداً سنوياً يمارسه المئات من المسلمين، ففي مدينة لاهاي تنظم المسيرات بالمناسبة، يقصدها المسلمون من مختلف أنحاء هولندا. وإلى جانب ذلك تقام في مثل هذه المناسبات الدروس الدينية، فضلاً عن حملات التبرع بالدم.

الإمام الحسين عليه السلام، داعين في هذه المناسبة إلى (الوحدة بين جميع طوائف المسلمين والوقوف في وجه محاولات التفرقة وبيث روح العنصرية والطائفية).

الدنمارك

انطلاقاً من الروح الحسينية والإنسانية، في إحياء ذكرى ملحمة الطف الخالدة، ورغم الأجواء الممطرة وشدة البرد وقوة الرياح، انطلقت في العاصمة كوبنهاغن الدنماركية، وسارت الجموع الغفيرة سيراً على الأقدام لمسافة تقدر اثنان كيلو متر، وانطلقت الحناجر الحسينية في تلك البلاد تهتف لبيك يا حسين ... لبيك يا حسين ... لبيك يا حسين



الجمهورية الإيرانية

شهدت المحافظات الإيرانية مراسم إحياء العاشر من محرم، وقد ازدحمت الشوارع الإيرانية بالمسيرات العاشورائية التي شارك فيها عشرات الملايين من مختلف شرائح المجتمع. وأكد المشاركون التزامهم بالنهج الحسيني ونصرة المستضعفين في أنحاء العالم. كما أشار المشاركون إلى أهداف الثورة الحسينية والوقوف بوجه الظلم والاستبداد، داعين إلى نصرة الإسلام ومواجهة المؤامرات التي تحاك ضد المسلمين والمستضعفين.

السعودية

أحييت المنطقة الشرقية في المملكة العربية

السعودية ذكرى عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام، إذ أقيمت في القطيف والإحساء نحو ١٤٠٠ مجلساً حسيني، إذ ألقى فيه الخطباء والمتحدثون خطباً ثقافية وتوجيهية في العقيدة والسلوك والسياسة والاقتصاد.

وأقيمت المآتم الحسينية في الساحات العامة للمنطقة وشهدت زيادة كبيرة في عدد الحضور الذين وفدوا لحضور هذه، كما عمل الأهالي وأصحاب المجالس الحسينية والمتبرعون والمحسنون لإقامة المآتم وتقديم واجب الضيافة للحضور.

وللسنة التاسعة على التوالي شهدت القطيف انطلاق أكبر حملة وطنية للتبرع بالدم، بالتنسيق مع بنك الدم في المنطقة الشرقية، وقد دعا العلماء والخطباء في القطيف إلى تقديم التبرع بالدم في ذكرى عاشوراء باعتباره أحد أساليب التضامن مع الحسين عليه السلام.



سوريا

شهدت شوارع دمشق إحياءً غير مسبوق من حيث المواكب العزائية والمآتم الحسينية في ذكرى عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام. وشارك في هذه المواكب مسلمون من سوريا ولبنان والعراق وإيران. كما رفعت لافتات على شوارع العاصمة كتب عليها (كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء).



فنلندا

في فنلندا، لا تُصوّت الجالية العراقية المسلمة بمشاركة أبناء الجاليات الأخرى، فرصة حلول شهر محرم الحرام ذكرى استشهاد الإمام الحسين بن علي عليه السلام، فيتم إحياء الشعائر في مركز وحسينية (أصحاب الكساء) عبر إعداد برنامج عاشوراء الذي يبدأ من الليلة الأولى من شهر محرم الحرام، ويستمر حتى صباح يوم العاشر من المحرم، حيث تشهد المجالس الدينية اليومية تلاوة أي من الكتاب العزيز، وقراءة زيارة عاشوراء، ومحاضرات إسلامية و مراث حسينية.

تركيا

يحيي المسلمون في تركيا ذكرى عاشوراء، من خلال المجالس الحسينية التي تتناول سيرة



لقاء مع الشيخ أحمد الدر العاملي

كانت لي محاولة، وفي الكتابة الفعلية كنت في عمر حوالي ستة عشر سنة، لدي ديوان مطبوع باسم مرآة الشعور وإن شاء الله عن قريب سينشر لنا الديوان الثاني.

❖ هل لديك نشاطات ثقافية بعيدة عن الخطابة الحسينية ؟

-نعم لدي مقالات عدة نشرت لي في الجمهورية الإسلامية في إيران وفي العراق ولبنان ولدي مشاركات تلفزيونية في برنامج يتعلق بالشعراء الذين عاشوا في زمن المعصومين (عليه السلام) في سيرة حياتهم وأشعارهم.

❖ ونحن نعيش عصر التطور عصر التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والمواقع الأخرى، هل لك وقت في الدخول في هذا المجال ؟

ثم سنة واحدة في النجف الأشرف ثم رجعت واستقرت في بلدي لبنان.

❖ منذ متى وأنت تكتب الشعر؟

-بدأت اكتب الشعر بعمر حوالي تسع سنوات أو عشر سنوات حتى في الخطابة الحسينية كنت في نفس العمر تقريباً، أما في الشعر

أستطيع أن أقول إن الشعائر الحسينية في العراق لا تظاهيها شعائر في العالم

جمع بين التعليم الحوزوي والأكاديمي، بليغ الكلام، عشق القوافي، حتى سخرها في مدح ورثاء أهل البيت عليهم السلام، ليصدق بصوته المنحدر كالسيل من جبل عامل، شاعراً وخطيباً مفوهاً يشار إليه بالبنان.

❖ من هو الشيخ أحمد الدر العاملي

- هو أحمد الدر العاملي مواليد ١٩٧٧م في لبنان ومن أبناء جبل عامل وبالتحديد من قرية تسمى بالخرائب نسبة لوجود خرائب بعض الكسور فيها منذ الأزمنة المتقدمة كالأطلال، عشت في وسط أسرة دينية عُرفت بالولاء لأهل البيت (عليه السلام) حائز على البكالوريوس الفنية بالإلكترونيك على الصعيد الأكاديمي، ومن بعدها سافرت إلى إيران لدراستي الحوزوية حوالي ١٦ سنة ومن

لقاء خاص

العدد ٢٩-٢٨ كانون الأول ٢٠١٤ م محرم-صفر ١٤٣٦ هـ



-نعم لدي نشاط واسع وقوي جداً على مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك أو تويتر أو الوات ساب، وأنا حاولت أن أتوقف عن هذا النشاط لكن الأساتذة المشايخ من النجف الأشرف وقم طلبوا مني عدم التوقف وترك هذا النشاط لأنه أصبح حاجة ضرورية في هذا العصر، وكل جهدي على الوات ساب هو مواجهة البدع ونسبة الأقوال غير الصحيحة إلى أهل البيت (عليه السلام).

❖ بصفتك خطيب حسيني، كيف ترى ممارسة الشعائر الحسينية في العراق بصورة عامة وفي الكاظمية بصورة خاصة ؟

- أستطيع أن أقول أن الشعائر الحسينية في العراق لا تظاهيها شعائر في العالم، لوجود خصوصية عند الشعب العراقي، فلو أن الشعب اللبناني هو الذي يعيش في العراق ما كان يفعل كما يفعل الشعب العراقي مع الشعائر يعني عنده خصوصية التفاني، وفيهم نكران الذات عند خدمة الحسين (عليه السلام)، عندهم انجذاب للحسين (عليه السلام) بصورة غير طبيعية مع احترامي لجميع الشعوب.

❖ لا شك أن للقصيدة الحسينية حضور في الأجواء والمحافل الأدبية، كيف تقيم هذا الحضور في ظل الصراعات التي يعيشها العالم الإسلامي اليوم ؟

- القصيدة الحسينية على قسمين عندنا الفصيح والشعبي، فالشعر الفصيح لحد ما لم يكن لها ذلك الأثر، وإن كان في بعض الأحيان لها أثر كبير مثال على ذلك قصيدة الجواهري تركت أثر في النفوس وعلى المنابر وأضيف إلى ذلك الأفكار التي فيها، وبعض الأبيات التي اشتهرت منها:

إذا رمت النجاة فزر حسينا

لكي تلقى الإله قريبر عين

فإن النار ليس تمس جسما

عليها غبار زوار الحسين

-هذه القصيدة خلدت وتركت أثراً في النفوس، وليست لوحة باقية، أما الشعر الشعبي فأنتم تعرفون أن قوام المجلس

الحسيني هو الشعر والشعر الثاني محاكاته لشغاف القلب أكثر من الشعر الفصيح لأنه قريب من القلب، وهذا يحقق الهدف المرجو في إثارة الدفعة على الإمام الحسين (عليه السلام)، والشعر الثالث هو الشعراء العراقيون المبدعون، عندما اطلعت على دواوينهم رأيتها راقية بمعنى الكلمة مثال على ذلك من الشعراء المرحوم (عبود غفلة) وعندما نتكلم عن المعاصرين اليوم الشاعر المبدع السيد عبد الخالق المحنا عنده قصائد وإن كانت بعض الأحيان عنده قسوة في تفسير المشهد، فهناك قوة في الشعر العراقي وقوة في التصوير ويستحق الإنسان أن يتأمل فيه، والرابعة هي مسألة المعاني فقصيدة (إحنة غير حسين ما عدته وسيلة) تجدها على شفة كل محب لأهل البيت (عليه السلام)، إن الشعر يوثق العقائد والأفكار.

المنبر الحسيني بلا شك فيه القدرة التامة على تهذيب فكر الناس، بشرط أن يكون من يرتقي المنبر ابن الحوزة العلمية، ويكون منقاداً لقول المرجعية.

❖ هل يعتبر المنبر الحسيني عامل مهم في خلود النهضة الحسينية ؟

-بلا شك أن الله عز وجل ضمن للنهضة الحسينية أن تخلد فالضمانة موجودة، ولكن ليس بالوسائل الغيبية أنها ستخلد بهذا الشكل، ولكن بأسبابه الطبيعية التي ضمن الله تعالى لها الخلود وبرز شيء لبقاء النهضة الحسينية هو المنبر الحسيني والمحاضرات والتوجيه.

❖ امتاز الشعر الحماسي بدور فعال في مقاومة الغزاة والمحتلين عبر التاريخ، واليوم وفي ظل الإرهاب التي نعيشها، ما هو دور الشعر الحسيني في مقاومة القوى الظلامية ؟

-نعم اليوم ببركة القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي المروجة لأهل البيت (عليه السلام)، تستطيع أن تنشر كل ما تؤيده بضغطة

واحدة، هذا ساهم في توسيع القصيدة الحسينية، مع وجود المنشدين، وأهم شيء تتركه في النفوس الحماس من جهة، وهذا موجود في عصر النبي (عليه السلام)، فقد كانوا يرتجزون، ومن جهة أخرى تثبيت العقائد والمعاني والمفاهيم عند الناس، ونجد هذا الأثر الكبير في الشعر الشعبي العراقي.

❖ هل يمكن توظيف المنبر الحسيني في استجابة الشباب إلى فتوى الجهاد الكفائي في الدفاع عن الوطن والمقدسات من جهة، ومن جهة أخرى محاربة الغزو الثقافي المسموم الذي يعتبره الشباب تطور وثقافة ؟

-ليس من الممكن بل هو كذلك، والأثر واضح ولمسناه من خلال التجربة، المنبر الحسيني بلا شك فيه القدرة التامة على تهذيب فكر الناس ورد الشبهات والغزو وعلى إيصال فكر المرجعية إلى الناس، بشرط أن يكون من يرتقي المنبر ابن الحوزة العلمية، ويكون منقاداً لقول المرجعية.

❖ لا يخفى ما للهجمة الشرسة التي يتعرض لها أتباع أهل البيت (عليه السلام) من أثر سلبي وعلى جميع الأصعدة، ما هو دور المنبر الحسيني في ظل هذه الظروف ؟

-المنبر الحسيني جهز لنا أرضية وأعطانا جبهة من الجبهات وفتح الباب على مصراعيه، تستطيع أن تكلم الناس من خلاله، بشرط أن يكون المتكلم متأدب بأداب المرجعية بأداب أهل البيت (عليه السلام)، فالناس لا تسمع المرجع من خلال الكتاب، بل تسمع المنبر لأنه لصيق بالناس فيعطي الأثر الكبير في ذلك.

❖ كلمة أخيرة ؟

تبكي الدموع دماً على وجنات

يا كعبة طافت عليها ذاتي

أبكيك لا أرجو ثواباً إنما

أبكي لأنك يا حسين حياتي



نداء الجوادين

فيها فلا يعتبر إذنه.

لحظة تأمل

إن العواطف سريعة التبخر.. فهي بمثابة المياه التي تصب حول النبات، فإذا لم تصل إلى الجذور؛ فإن النبات لن يستفيد من تلك المياه، فانظر كيف تسخر عواطفك لتنمية علاقتك بالآخرين.

موعظة وحكمة

- ❖ قال لقمان الحكيم لولده: يا بني، إذا افتخر الناس بحسن كلامهم، فافتخر أنت بحسن صمتك.
- ❖ الصمت زين، والسكوت سلامة، فإذا نطقت فلا تكن مكثراً.
- ❖ المؤمن كالورقة الخضراء، لا يسقط ورقها مهما هبت العواصف.

وصايا العدد

- ❖ الوطنية لا تكفي وحدها، وإنما ينبغي ألا نضمحل حقداً أو مرارة تجاه أي كان.
- ❖ يجب أن تثق بنفسك.. وإذا لم تثق بنفسك، فمن ذا الذي سيثق بك؟
- ❖ إن ما تحصل عليه من دون جهد أو ثمن، فليس له قيمة.

الدارج كقولنا نعم والله ولا والله وفي بعض الأحيان يتخلله كذب فيما يعقب هذا القسم من كلام جرياً على العادة لا بقصد اليمين فهل يستوجب ذلك دفع كفارة يمين عن تلك الأيمان التي نتلفظ بها بهذه الطريقة؟

❏ لا يجوز إن كان كاذباً بل هو إثم عظيم ولكن ليس له كفارة.

❏ إذا حلف شخص على أن يقوم بفعل ما و هو في حالة من العصبية الشديدة ثم لم يفعل الفعل فهل عليه كفارة و إذا كان عليه كفارة ما هو مقدار الإطعام لكل شخص؟

❏ إذا لم يكن من الغضب بحيث يسلبه اختياره فعله الكفارة إذا لم يكن العمل المذكور حراماً أو مرجوحاً، والكفارة إطعام عشرة مساكين يدفع لكل واحد ٧٥٠ غراماً والأحوط وجوباً أن يدفع الحنطة أو طحينها ولا يجزي الصوم إلا لمن عجز عنه.

❏ هل يمكن للزوج أن يفك نذر ويمين زوجته؟

❏ للزوج ان يحل يمين زوجته وكذا لا يجب عليها الوفاء بالعهد مع نهي الزوج عن العمل بمتعلق العهد وأما النذر فلا يصح نذرها فيما يناه في حق الزوج في الاستمتاع منها وفي صحة نذرها في مالها من دون إذنه وإجازته إشكال، هذا في غير الحج والزكاة والصدقة وبر والديها وصلة رحمها وأما

أحاديث الجوادين

قال الإمام الكاظم عليه السلام: «إن الدعاء جنة تردُّ البلاء».

قال الإمام الجواد عليه السلام: «لا تعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا ولا تطولنَّ عليكم الأمد فتقسو قلوبكم وارحموا ضعفاءكم واطلبوا من الله الرحمة بالرحمة فيهم».

آداب الزيارة

لا تسافر مع الغافلين أو الفاسقين، فإن طبيعة الرفقة تؤثر في قسوة القلب لأن المرء على دين خليله كما ورد، إلا إذا كان من أجل الإرشاد، ولكن لا بد من الحذر من جهة هذه النية، فإن القدرة على تغيير مسيرة العباد يحتاج إلى توفيق خاص وهو لا يكون إلا للعاملين لا العالمين، والفاعلين لا القائلين.

حديث قدسي

ورد في الحديث القدسي: يا أحمد!.. عجبت من ثلاثة عبيد: عبد دخل الصلاة وهو يعلم إلى من يرفع يديه وقدّام من هو وهو ينعس، وعجبت من عبٍ له قوت يوم من الحشيش أو غيره وهو يهتمُّ لغد، وعجبت من عبٍ لا يدري أيُّ راضٍ عنه أم ساخط عليه، وهو يضحك!...

وقفه فقهية

❏ ما حكم اليمين المعتاد في كلامنا



مِلَّةٌ هَذِهِ أَفْئِدَةُ الْعَامِلِينَ

درر أنفسية

إن الذي لا حركة له في جوف الليل، ولا محطة له مع رب العالمين، هذا يخشى عليه من الجفاف الروحي.. فالجفاف في بعض الحالات، قد يؤدي إلى الموت في النهاية.. لذا ليس هنالك طالب علم لا يجعل لنفسه نصيباً في جوف الليل، ولو على مستوى ركيعات يناجي بها ربه.. والا ما الفارق بين طالب العلم وغيره، إذا كان العامي والجاهل يقف في جوف الليل مناجياً ربه، كما يقول عليّ عليه السلام في منظومته:

إنهي حليف الحب في الليل ساهر

يناجي ويدعو والمغفل يهجع!..

فكر وتدبر

ما يدفع الإنسان نحو الملذات، هي الصورة الذهنية المضخمة، التي زينها الشيطان له، بحيث لا يرى الأشياء كما هي.

العبد الذي يزين له الشيطان ملذات الدنيا، يصاب بالإحباط وخيبة أمل شديدة، عندما يصل للذته ولا يجد تلك الحلاوة الموهومة، وهذا ما يجعله يستحدث وسائل غريبة للاستمتاع، تصل إلى حد الجنون!.

الذي يرى بأن اللذائذ المادية هانية ومملولة، ويسدرك حقيقتها كما هي، ويستشعر بلذائذ لا تقاس بلذائذ عالم الحس، فإن نفسه مطمئنة ومرتاحة من التجارب والإحباطات المرهقة، ولما يكتشفه

من الجديد في عالم اللذائذ المعنوية.

وقفة قرآنية

(وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا)

إن هذه الآية تؤكد على اتخاذ محطتين في اليوم للذكر المضاعف، بعد الفراغ في أن المؤمن يصبغ حياته عامة بذكر ربه عموماً، ولكن في هاتين المحطتين حيث صعود صنف من الملائكة وهبوط صنف آخر بحسب الليل والنهار، فإن المؤمن يسجل في ديوان عمله ما يوجب له شهادة صنف الملائكة صعوداً وهبوطاً.. ومن المعلوم أن من يذكر ربه بين هذين الوقتين يمكنه أن يسحب بركات هذا الذكر فيما بينهما أيضاً، ليصل إلى مقام الذكر المستوعب.

عقائدنا

لماذا لا يمكن اجتماع إمامين في زمن واحد؟

يمكن تصوير عدم الإمكان بدليلين:

١. الدليل العقلي: بما أن الإمامة هي حجة الله على الخلق، فهي عامة لجميع البشرية قاطبة، فهنا نقول: إن كان الإمام الثاني موافقاً للأول في جميع ما يطرح وما ينفي وما يثبت، فيكون وجوده وتنصيبه للإمامة لغواً وعبثاً، وأما إن خالفه وعارضه، فهذا يستلزم كذب أحدهما وهو يناقض اعتباره إماماً عاماً للناس أجمعين.

٢. الدليل النقلي ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: ((لا يكون إمامان إلا وأحدهما صامت)).

مشكلة ولها حل

هل يستطيع الإنسان أن يحدد خاتمته؟ إذ كثيراً ما يخاف المؤمن من سوء الخاتمة قبل الموت. إن معرفة خواتيم الأعمال مرتبطة بالسلوك اليومي، فإن الخاتمة ليست بأمر إجباري مفروض على العبد، وإنما هي النتيجة الطبيعية لمجموع الممارسات الحياتية، والا انتفى حسن العقاب من الحكيم الذي لا يعاقب إلا وفق المصالح.. إن الذي يخاف من سوء العاقبة، عليه أن يضاعف الجهد في إرساء البناء على أساس صالح، فإن البناء تابع في استقامته على سلامة القواعد.. ومن الواضح أن قاعدة السلوك هو: الفقه الأكبر المتمثل في معرفة المبدأ والمعاد، وما بينهما من المعارف.. والشيطان يستهدف العقيدة قبل العبادة، لأنها إن سلبت قبل الموت كفى ذلك فوزاً للعدو، وإن كانت الحياة عامرة بالصالح قبلها!!

حديث العدد

قال النبي صلى الله عليه وآله: ليس شيء أحب إلى الله من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة.



التوحيد المحض

نعوذ بالله وهو حد التعطيل المنهي عنه أيضاً، وأما أن يتوقف ويقول لا أدري ما أقول فيميل تارة إلى التشبيه وأخرى إلى التعطيل وهو التحير.

فالإلزام الأول: هو الاعتقاد بأنه جسم على العرش، يصطدم مع قوله تعالى شأنه: وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ^(١) ويذهب مذهب المجسمة حيث اكتفوا بظواهر النصوص واثبتوا له اليد والوجه والعلو على العرش بمعناه الجسماني والرؤية ونزوله كل ليلة جمعة إلى غير ذلك وهو التشبيه والتجسيم بعينه،

قال أبو الحسن محمد بن عبد الواحد أخبرنا... قال: حدثنا شيخنا وسيدنا أحمد بن حنبل... عن عبد الله بن خليفة عن عمر بن الخطاب قال: إذا جلس تبارك وتعالى على الكرسي سمع له أطيظ كأطيظ الرحل^(٢).

والإلزام الثاني: وهو نفي ما يتصوره العقل البشري عن الله عز وجل، ثم نفي كل ما يوصف به من أوصاف كمالية وهذا الكلام يجرد الذات الإلهية من الكمالات، والقائلون به هم المعطلة، وهذه المقالة تنافي ما ورد من إثبات الصفات والأسماء الحسنى له كقوله تعالى: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ... إلى آخر سورة الحشر، وبما أن صفاته جل وعلا لا تنحصر بما ذكرها جل شأنه في هذه الآيات لذلك قال: لهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى.

(٣) الحديد ٤

(٤) طبقات الحنابلة - محمد بن أبي يعلى - ج ١ - ص ١٣٤

اعتقادية، ثم الأئمة الواحد تلو الآخر، ومما ابتلي به المسلمون هي مسألة صفات الله جل وعلا وكيف يوصف، وما رافقها من تساؤلات حيرت المسلمين، فوقف بعضهم عن الإجابة عليها متعذرين بأسباب واهية - كما سنذكره لاحقاً - أو من انبرى في الإجابة فوصف الباري عز وجل بما لا يليق به جل شأنه فدخل حد التشبيه بعض منهم، ودخل في حد التعطيل بعضهم الآخر، ولو أنهم رجعوا إلى عصمة الدين لما كان ما كان، ولعلموا أن الصفات الإلهية بواقعيتها خارجة عن إحاطة الفكر الإنساني لأن الفكر متناهي والواجب تعالى لا متناهي ويستحيل أن يحيط المتناهي باللامتناهي.

ثم إن العقل البشري غير المجهز بأدوات المعرفة الموصلة لاستنساخه بالموجودات المادية الخارجية تراه حين يتوهم شيئاً لا يدرك كنهه يعطيه صوراً مستوحاة من الأشياء حوله، وهذا المعنى أشار إليه الإمام أبو جعفر محمد بن علي الباقر حيث قال: كلما ميزتموه بأوهامكم في أدق معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مردود إليكم، ولعل النمل الصغار تتوهم أن لله تعالى زيادتين فإن ذلك كمالها ويتوهم أن عدمها نقصان لمن لا يتصف بهما، وهذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى به^(٢).

لأن العقل البشري يعتقد أن أي موجود لا بد أن يكون جسماً متحيزاً في مكان ومتصف بقدر وكيفية، فإذا أراد معرفة ذاته تعالى فكل ما يتبادر إلى ذهنه هو من صفات الأجسام وهذا يؤدي إلى التشبيه بل التجسيم، ويلزم أمراً من ثلاث، فأما أن يعترف به ويجسمه وهو التشبيه المنهي عنه، أو ينكر وجوده

عن الحسين بن سعيد قال: سئل أبو جعفر الثاني: يجوز أن يقال لله: إنه شيء؟ فقال: نعم يخرج من الحدين: حد التعطيل، وحد التشبيه^(١).

بعد وفاة النبي وانقلاب أحوال المسلمين وضعف أدائهم وجهلهم بما ورد من المشرع جل وعلا في كتابه المجيد وبما أوضحه النبي الأكرم ﷺ في بيانه للكتاب، واختلافهم في سنة نبيهم، وورود الأفكار اليهودية على المسلمين من رجال تظاهروا بالإسلام فأدخلوا في الإسلام ما تنزه عنه وبسر، وبث أفكار النصرانية من خلال البلاط الأموي على المسلمين باعتبارها العقيدة السليمة، وتغييب دور الأئمة بعد النبي، أوجد نمطاً من التفكير لفهم الأحكام والتأصيل لها واستعين بالثقافات الأخرى من أجل الوصول إلى الأحكام أو الوصول إلى عقيدة أشار إليها القرآن، هذه الأسباب وغيرها أدت إلى اختلاف المسلمين فوجدت على أثر هذه الأسباب اختلافات في الفهم.. فكانت الفرق والمذاهب، وتكاثرت الآراء في نفس الفرقة الواحدة، فجمد بعضهم على ظاهر النصوص وأول بعض النصوص على وفق ما يترأون، وفي ظل هذه الأجواء كان دور الأئمة - ورغم التغييب والتحجيم - هو مواجهة الانحرافات والشطحات الفكرية، فأرسوا القواعد ودفعوا الشبهه وأسسوا المدارس من أجل حفظ الدين وصيانتها من التحريف والتشويه، وإيصال الحقيقة إلى طالبها وتعليم المسلمين وتحصينهم من فساد العقيدة فكان دورهم العودة بالآراء المختلفة إلى القرآن والسنة الصحيحة، وقد وقف أولهم الإمام أمير المؤمنين علي ﷺ لصد تلك الانحرافات سواء كانت فقهية أم

(١) الكافي ج ١ ص ٨٢

(٢) بحار الأنوار ج ٦٦ ص ٢٩٢ - ٢٩٣





العلم لولكي الفرج

التطور العلمي

لا يخفى أن الأنبياء عليهم السلام وأوصيائهم أوعية للعلوم وهم مصدر المعارف التام وهم محل يقتبس منه، ظهر منهم عليهم السلام فضلا عن علوم الشريعة أصول علوم أخرى كالكيمياء، الفيزياء، الهندسة والحساب، الفلك، الطب و... وما وجدوا فرصة مناسبة وطلاب علم إلا أقاضوا عليهم، قال أمير المؤمنين عليه السلام يحث الناس على طلب العلم والعمل به: (أيها الناس اعلّموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به، ألا وإن طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال، إن المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيضي لكم، والعلم مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه^(١)) فالإمام عنده أبواب العلوم وتفضيلاته لأنه ليس عالم بالشريعة فقط أو الطب أو غيرها وإنما هو عالم بكل قوانين الحياة وأسرارها وعلى أعلى المستويات، ولا يخفى علينا أن كل العلوم التي اكتشفها الإنسان إلى يومنا هذا ما هو إلا نزر قليل من قوانين الحياة في الأرض، ولو قارنا التطور العلمي - مثلا - إلى حضارة بابل لوجدنا افتقارنا لما وصل إليه البابليون، فعلماء اليوم الذين بحثوا في هذه الحضارة يعتبرون صعود الماء في الجنائن المعلقة إنجازا علميا رغم التطور الموجود في كافة المجالات الحياتية، ولو رجعنا إلى حديث الإمام الصادق عليه السلام حول التطور العلمي في زمان القائم عليه السلام لكان العجب أشد، فقد روى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (العلم سبعة وعشرون حرفا فجميع ما جاءت به الرسل حرفان، فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين، فإذا قام قائمنا أخرج الخمسة والعشرين حرفا فبثها في الناس وضم إليها الحرفين، حتى يبثها سبعة وعشرين حرفا^(٢)) فالمدقق في هذا الحديث عن الصادق المصدق جعفر عليه السلام لا شتد عجبه أكثر من عجب العلماء في الجنائن المعلقة، فإمامنا يرشدنا إلى أمر مذهل وهو أن كافة العلوم التي ظهرت للناس هي عن طريق الأنبياء، وكل هذه العلوم نسبتها واحد إلى اثني عشر من علم الإمام.

(١) - الكافي للكليني ج ١ ص ٣٠.

(٢) - مختصر بصائر الدرجات لحسن بن سليمان الحلي ص ١١٧.

والإلزام الثالث: أن يأخذ من هذا ضعفاً ومن ذلك ضعفاً، فهو لا يستطيع أن يكون مع المشبهة للإشكالات الواردة على رأيهم، ولا يكون مع المعطلة كذلك، فتراد محتاراً يجمع بين الرأيين ويلفق بين القولين محاولين الجمع بين الرأيين بين ما أخبر به القرآن من صفات وتنزيهه عن التشبيه والجسمية ولكن هؤلاء أولدوا رأياً مشوهاً، لا يمكن تصوره، ففي تفسير (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام): وسكت قوم عن الخوض في معنى الإتيان فقالوا: نؤمن بظاهره ونقف عن تفسيره: لأننا قد نهينا أن نقول في كتاب الله تعالى ما لا نعلم ولم ينهنا الله تعالى ولا رسوله على حقيقة معناه.

قال يحيى: هذه من المكتوم الذي لا يُضسر، وكان مالك ... من المشايخ يقولون فيه وفي أمثاله أمرؤها كما جاءت بلا كيف^(٣).

هذا ما أوردناه فيما يكون به العقل البشري غير المجهز بأدوات المعرفة، وأما المجهز فهو يعلم من أين يأخذ هذه الحقيقة، وأين توجد لأن لكل حقل من حقول المعرفة أدواته فالمختبرات لها أدواتها الحسية وفي الحقول النظرية البحتة تحتاج إلى العقل ومواده من الضروريات، وأما من كان خارج حيلة العقل فلا يدخل إلى حظيرته العقل وإنما يستفاد منه لا غير، والذات المقدسة وصفاتها مما خرجت عن حيلة العقل وأوهام الظنون.

ثم إن ما في الكتاب من علم عند رسوله، والرسول الأكرم أوضح الملجأ والمنجى عند الحيرة والاضطراب بما خلف للمسلمين، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي، ألا وهما الخليفتان من بعدي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض^(٤)، فهم مفسرو الوحي الحقيقيين، فعن سعد الإسكاف قال سألت أبا جعفر عن قول النبي إني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، قال: فقال أبو جعفر: لا يزال كتاب الله والدليل منا يدل عليه حتى يردا علي الحوض^(٥).

وقد أكد الإمام الجواد عليه السلام في أحاديثه وأجوبته لمواليه على هذا المعنى وحذر من الانزلاق عن جادة الحق والصواب، قال أبو هاشم الجعفري: كنت عند أبي جعفر الثاني فسأله رجل، فقال: أخبرني عن الرب تبارك وتعالى، له أسماء وصفات في كتابه؟ فأسمأه وصفاته هي هو؟ فقال أبو جعفر: إن لهذا الكلام وجهين: إن كنت تقول: هي هو، أي أنه ذو عدد وكثرة، فتعالى الله عن ذلك، وإن كنت تقول: لم تزل هذه الصفات والأسماء، فإن لم تزل يحتمل معنيين: فإن قلت: لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها، فنعيم، وإن كنت تقول: ... [إلى أن قال] وكذلك قولك: عالم إنما نفيت بالكلمة: الجهل، وجعلت الجهل سواء، فإذا أفنى الله الأشياء أفنى الصور والهجاء، ولا ينقطع ولا يزال من لم يزل عالماً.

قال الرجل: كيف سمي ربنا سمياً؟ قال: لأنه لا يخفى عليه ما يدرك بالأسماع، ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس. وكذلك سميناه بصيراً...^(٦)

(٥) الجواهر الحسان في تفسير القرآن ج ١ ص ٢٣٣

(٦) الأمالي للشيخ الصدوق ص ٥٠٠

(٧) بصائر الدرجات - ص ٤٣٤

(٨) التوحيد للصدوق ص ١٩٣





تحتية



من الشؤون الثقافية

J-٧٦٢٠٢٩

الموالة والمعادة



الموالة، هي المحبة والنصرة والمتابعة، قال تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)، فالموالة يجب أن تكون لله تعالى ورسوله الكريم ﷺ والأئمة الأطهار ﷺ وموالة من والاهم، وموالة الإخوة هي أن تحب له كما تحب لنفسك من جلب نفع أو دفع ضرر أو تعظيم أو نحو ذلك، وتكره له كما تكره لنفسك من استخفاف أو نزول مضرة أو نحو ذلك.

إن من أوثق عرى الإيمان، والحصول على الجنان، أن يحب العبد في الله، ويبغض في الله، ويعطي في الله، ويمنع في الله، فقد سأل رسول الله ﷺ أصحابه: أي عرى الإسلام أوثق؟ فقالوا: الله ورسوله اعلم، وقال بعضهم: الصلاة، وقال بعضهم: الزكاة، وقال بعضهم: الصيام، وقال بعضهم: الحج والعمرة، وقال بعضهم: الجهاد، فقال رسول الله ﷺ: (لكل ما قلتكم فضل وليس به، ولكن أوثق عرى الإيمان الحب في الله وتوالي أولياء الله والتبري من أعداء الله)^(١). ثم إن من أحب قوما حشر معهم، وإن في محبة النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ، فضل عظيم، ومنزلة عظيمة، وحشر معهم يوم القيامة، حيث قال رسول الله ﷺ: (من أحبنا كان معنا يوم القيامة، ولو أن رجلا أحب حجرا لحشره الله معه).

عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر ﷺ: (يا أبا حمزة إنما يعبد الله من عرف الله وأما من لا يعرف الله كأنما يعبد غيره هكذا ضالا)، قلت: أصلحك الله وما معرفة الله؟ قال: (يصدق الله ويصدق محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله في موالة علي والايتمام به وبأئمة الهدى من بعده، والبراءة إلى الله من عدوهم، وكذلك عرفان الله).

قال: قلت: أصلحك الله أي شيء إذا عملته أنا استكملت حقيقة الإيمان؟ قال: (توالي أولياء الله وتعاوي أعداء الله وتكون مع الصادقين كما أمرك الله)، قال: قلت: ومن أولياء الله؟ فقال: أولياء الله محمد رسول الله وعلي والحسن والحسين وعلي ابن الحسين ثم انتهى الأمر إلينا ثم ابني

(١) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٢٦ ص٢٤٣.

جعفر، وأوماً إلى جعفر وهو جالس- فمن والى هؤلاء فقد والى أولياء الله وكان مع الصادقين كما أمره الله)^(٢).

ثم إن أئمة الهدى ﷺ، أرشدونا بصلة صالحى الأمة من المسلمين، وجعلوا ثواب هذه الصلة كثواب صلتهم، قال الإمام الصادق ﷺ: (من لم يقدر على صلتنا فليصل صالحى موالينا، يكتب له ثواب صلتنا) وقال ﷺ أيضا: (حب الأبرار للأبرار ثواب للأبرار، وحب الفجار للأبرار فضيلة للأبرار، وبغض الفجار للأبرار زين للأبرار، وبغض الأبرار للفجار خزي على الفجار)^(٣). وقال الإمام الكاظم ﷺ: (من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا)، وعلى كل حال فإن التولي أو المحبة تكون لوجه الله تعالى خالصة وبذلك ينال العبد ثواب هذا الحب والتولي.

المعادة

هي المخاصمة والظلم والكره، والبغض: هو الكره والمقت، يجب على المسلم أن يعادي أعداء الله عز وجل ورسوله ﷺ، وأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم أجمعين) وأعداء محبيهم، وتحرم مولاتهم، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمُؤَدَّةِ)، وأعداء الله تعالى، ورسوله ﷺ، والأئمة الهداة من أهل بيت النبوة ﷺ هم الكافرون، والمنافقون، والفاسقون، وقد جاء في الأثر إن مودة الكافر توجب غضب الله تعالى، وبغضه توجب محبة الله تعالى، قال الإمام الصادق ﷺ:

(من أحب كافرا فقد أبغض الله، ومن أبغض كافرا فقد أحب الله، ثم قال ﷺ: صديق عدو الله عدو الله)^(٤). وقال الإمام الرضا ﷺ: (من واصل لنا قاطعا أو قطع لنا واصلنا أو مدح لنا عائبا أو أكرم لنا مخالفا فليس منا ولسنا منه)^(٥). وزاد الإمام الصادق ﷺ، إن بغض أعداء أهل بيت النبوة، وعدم مودتهم، خروج من الذنوب، فقال: (من أحبنا وأبغض

(٢) نفس المصدر، ج٢٧ ص٥٨.

(٣) مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، علي الطبرسي، ص٢١٩.

(٤) وسائل الشريعة، الحر العاملي، ج١٦ ص١٨٠.

(٥) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٧٢ ص٣٩١.

عدونا في الله من غير ترة وترها إياه في شيء من الدنيا ثم مات على ذلك فلقى الله وعليه مثل زيد البحر ذنوبا غفرها الله له)^(٦)، لأنهم أولياء الله تعالى وصفوته، وقد فرض الله تعالى محبتهم على المؤمنين، وأوجب عدم محبة أعداء الله عز وجل وأعدائهم، فقال تعالى: (لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ). وكما نحن في يومنا نحب من الأولين والمعاصرين من يتولى الله عز وجل ورسوله ﷺ، والأئمة الهداة ﷺ، ومن هو سائر على نهجهم من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسان، كحينا لسلمان، وأبي ذر، وعمار، والمقداد، وابن التيهان، وابن مظعون، وأولاد حنيف، ومن استشهد مع الإمام الحسين ﷺ، وسعيد بن جبير، وغيرهم من المتقدمين كثير، وكذلك من المعاصرين، من العلماء، وصالحى الأمة، وحبنا لهؤلاء لله تعالى لا غير لأننا لم نعش معهم ولم تربطنا بهم رابطة سوى الحب في الله عز وجل. وكذلك بغضنا لأبي لهب، وأبي الحكم، وابن ود العامري، وابن ملجم، ويزيد ابن معاوية، وعمر بن سعد، وشمر، وابن مرجانة، والحجاج، والسندي بن شاهك، وابن قحطبة، وغيرهم، فبغضنا لهؤلاء لله تعالى، لم نعاصرهم ولا تربطنا بهم رابطة، ولم يسلبونا شيئا من حطام الدنيا، ولكننا بغضناهم لأنهم أعداء الله تعالى وأعداء الإنسانية.

وأخيرا..

إن الحب والبغض في الله تعالى من الإيمان، وقد سأل الفضيل بن يسار، الامام الصادق ﷺ عن الحب والبغض، أمن الإيمان هو؟

فقال: وهل الإيمان إلا الحب والبغض، ثم تلا هذه الآية: (حَبِيبَ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَزَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَهُ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِضْيَانَ). اللهم اجمعنا واحشرنا مع من نحب من أوليائك وأحبائك، وباعد بيننا وبين من نبغض من أعدائك، انك سميع مجيب، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد الأمين، وآله الطاهرين.

(٦) الحدائق الناضرة، المحقق البحراني، ج١٨ ص١٥٢.





مشكلة الشباب والاعتراب

أ.د. محمود كاظم محمود التميمي - كلية التربية / الجامعة المستنصرية

من حدثها فقد يرى بعضهم أن الاعتراب لا يكون إلا من نصيب العقول الذكية والأفراد الذين أبدوا استعدادات فطرية وخلقية معينة تحول بينهم وبين الانغماس في الحياة المكررة.

أشكال الاعتراب

أولاً- الاعتراب النفسي:

وهو انفصال عن الذات، والتقدير بالذکر وجود جانبيين وراء كل اغتراب هما الذات والواقع الخارجي وبغير ذات لا يكون هناك اغتراب، فالذات هي التي تغترب وبغير واقع خارجي لا يكون هناك اغتراب للذات على أساس أن الواقع الخارجي هو المسرح التي تمارس عليه الذات اغترابها.

إن اغتراب النفس أمر شديد الأهمية والخطورة، فقد يستطيع الإنسان أن يواجه الاغتراب عن العالم الخارجي ولكن كيف يستطيع أن يواجه اغترابه عن نفسه.

ثانياً- الاعتراب الاجتماعي:

هناك من يرى أن الاغتراب الاجتماعي هو الانسلاخ الزمني عن المجتمع وعدم التلاؤم فيكثرون وهم الذي يعيشون داخل أسوار نفوسهم في نضور مقصود فهم يشعرون بأنهم لا ينتمون إلى زمنهم الحاضر.

ثالثاً- الاعتراب الاقتصادي:

لقد أحدث التقدم الذي حصل في القرنين الماضيين ثغرات عملية في طبيعة العمل

والاجتماعية والسياسية التي وصلت إلى قطاعات كبيرة من المجتمع أو مع ظهور التطور العلمي والتقني المذهل الذي وفر سبل العيش الرغيد وقرب المسافات بين الناس لكنه أبعد بين النفوس، فأزمات الحروب المتطورة أفقدتهم الكثير من الصفات الإنسانية ومما لا شك فيه سيكون لهذه العوامل أو هذه التغيرات أثر فاعل في البناء النفسي للشباب.

أسباب الاعتراب

أصبحت ظاهرة اغتراب الشباب من المشكلات المهمة التي يواجهها الإنسان الآن ولا سيما لدى الشباب الجامعي العراقي.

وقد اهتم الباحثون خلال الأعوام التي مضت بدراسة الاغتراب كظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة، فالاغتراب أزمة يرجع إليها الخواء والتسطيح والفضاء في الإنسان المعاصر أو في أنشطة وأهدافه وعلاقته الإنسانية وأدائه لعمله ويشير كل من (فرديناند تونيز) و(جورج سمل) و (ماكس فيبر) أن مبعث الاغتراب هو الإخفاق الناتج عن عدم الانتماء إلى المجتمع وذلك بسبب غياب عادات المجتمع التقليدي الذي أحدثته الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين في حياة المجتمعات السكانية المتجانسة من تشتت وضياح.

وإن مؤشرات ظاهرة اغتراب الشباب ليست وليدة اليوم وإن كانت بعض الظروف التي عاشها المجتمع العراقي قد وسعت وعمقت

تعرضت بعض المجتمعات إلى مشاكل وتحديات عدة ومن بينها المجتمع العراقي الذي عانى من ويلات الحروب فألحقت به إضرارا في الجانب البشري والاقتصادي فضلا عن الضغوط النفسية التي أدت إلى تكوين مشاعر القلق وعدم الأمان وبعض الاضطرابات النفسية عند أبنائه وهذه بدورها قد تؤدي إلى نشوء ظاهرة الاغتراب عند الشباب وتتمثل في سلوكهم عندما يظهرون انسحابا من المجتمع الذي يعيشون فيه أو التمرد عليه، أي أنهم يفقدون الاتصال بالآخرين فيعيشون داخل أسوار أنفسهم لا ينتمون إلى زمن الحاجز لتعارض ما هو مخزون في شخصياتهم من نسق قيمي قد تربوا عليه منذ نعومه أظفارهم مع ما هو موجود حاليا من قيم وبالتالي يصاب إحساس المشاركة لديهم بالضعف، وقد يكونوا غير مباينين بما يدور حولهم لا يشعرون بالانتماء للعصر وتوابعه ويعطون لحياتهم قيمة أو رقما ساليا في المجتمع نتيجة ضعف التفاعل والمودة والألفة وندرة التعاطف وضعف الشعور بالرضا الكافي عن أدائهم في الحياة، وتشير الدراسات والشواهد الواقعية أن الاغتراب أخذ يشيع بين صفوف الشباب ولا سيما في ظروف التغيرات الاجتماعية الكبرى أو ظروف الأزمات الاجتماعية التي تعرض لها المجتمع العراقي.

وقد أصبحت ظاهرة الاغتراب في وقتنا الحاضر تعبر عن أزمة الشباب المعاصر وهي من القضايا البارزة التي يقف أمامها الشباب حائرا في ظل التحولات الاقتصادية



فقد أصبح العامل لا يرتبط إلا بجزء صغير من عمله مما أفقده الانسجام والتفاهم مع هذا العمل ومن ثم برزت مظاهر الشعور بالوحدة والغربة عن محيط العمل.

رابعاً- الاغتراب السياسي:

يعد هذا الشكل من أشكال الاغتراب الأكثر شيوعاً في المجتمع المعاصر بوجه عام وفي المجتمعات العربية بوجه خاص، إذ يشير إلى أن الفرد المغترب ليست لديه القدرة على أن يصدر قرارات مؤثرة في الجانب السياسي ويفتقد إلى المعايير والقواعد المنظمة للسلوك السياسي.

بمعنى آخر يشير المرء بأنه ليس لديه دور العملية السياسية وأن صانعي القرارات السياسية لا يضعون له قيمة ولا يعملون له حساباً.

خامساً- الاغتراب المعلوماتي:

هذا الشكل من الاغتراب هو الذي يميز عصرنا الحاضر الذي يسمى بعصر التكنولوجيا والمعلومات وهذا الشكل من الاغتراب يأخذ أربعة أوجه وهي:

-حالة عدم التكيف مع الثورة المعلوماتية.

-الاستغراق الكامل للإنسان وذويانه في بوتقة.

-السرعة المعلوماتية بعيداً عن مظاهر الحياة الإنسانية الطبيعية.

-عدم قدرة الإنسان على متابعة أو ملاحظة التغييرات التي تحدث في أي ميدان من ميادين المعرفة.

سادساً- الاغتراب الديني:

إن من أهم مشكلات الصراع في العصر الذي نعيش فيه تتجلى في طغيان الآلة وتضاؤل نصيب الروح وقد يترتب على ذلك الفراغ بين الجسم والنفس وظهور عدد من المشكلات النفسية والاجتماعية والسياسية والتي نشأت بسبب طمس معاني الحياة الإنسانية واضطراب منظومة القيم ومن ثم فإن الشعور بالاغتراب يقترب من حياة خالية من الجانب الروحي والديني، وقد جاء الاغتراب الديني في الأديان كافة وعرف على أنه الانفصال أو التجنسب عن الإله ونرى الاغتراب في الإسلام جاء على هذه الصورة التي وضعها حديث الرسول محمد ﷺ إذ قال: (بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ قطوبي للغرباء).

قالوا في الحسين عليه السلام

الشيخ غزوان سهيل الكلبدار

أن يقال: أحاط به الأعداء من الجهات الأربعة. هذا ما فعلته فصائل ابن سعد الثمانية مع الحسين وأصحابه الأثني عشر وسبعين ومع ذلك وقفوا بكل ثبات ورمح العشرة آلاف فارس تحيط بهم من كل ناحية والسهم تتساقط عليهم كأنها الريح أو طوفان الظلام، وكان عدوهم الخامس حرارة شمس بلاد العرب التي لا نظير لها تحت الفلك والتي لا يستطيع تحملها إلا العرب أنفسهم. وكان عدوهم السادس غليان رمال الصحراء المشتعلة من حرارة الشمس كأنها رماد التنور الملتهب التي يمكن القول عنها أن حباتها كانت تشوي أقدام بني فاطمة.

وهناك عدوان آخران أظلم وأغشم من كل ما ذكرناه وهما: العطش والجوع.

هذان الصديقان اللذان يتصاحبان دائماً كالذهب والفضة لم ينفصلا ساعة حتى جعلاً للأسنة في داخل الأفواه من شدة العطش وجفاف الريق صوتاً ولقلقه.

إن الأشخاص الذين وقفوا في قبال ألوف الكفار في مثل تلك المعركة قد ختموا كتاب الشجاعة وبلغوا منتهاها.

قال الميززا النوري الطبرسي رحمه الله في كتابه اللؤلؤ والمرجان ص ١٣٢: هناك التفاتة لطيفة جديرة بالاهتمام تروى عن الكافر عابد الصنم (جيمس كارغان) الهندوسي الهندي الذي كتب كتاباً في تاريخ الصين باللغة الأوردية التي هي اللغة الأم لأهل الهند، فقد جاء في المجلد الثاني منه في الصفحة ١١١ في معرض كلامه عن الشجاعة ما هذه ترجمته: إن شجاعة رستم المشهور في زمانه ليست شيئاً في قبال شجاعة مجموعة من الرجال الأبطال أمثال الحسين بن علي التي تفوق شجاعته شجاعة كل الشجعان، إذ إن من استطاع أن يقف بريق ناشف وعطش وجوع شديدين وقفة الرجال الأبطال أمام جموع الأعداء لا يصمد أمامه اسم رستم، إن القلم واللسان ليعجزان عن وصف حال الحسين وأصحابه الأثني عشر وسبعين رجلاً الذين وقفوا بكل ثبات في قبال الجيش الشامي الجبان الذي بلغ تعداده ثلاثين ألف نفر حيث نزل على رؤوسهم من صروف الدهر ما لا يتصوره إلا الخيال الدقيق، فقد طوقهم عمر بن سعد بفرسانه العشرة آلاف ولم يضك الطوق حتى فصل الشمر الملعون الرأس المقدس عن الجسد، والمثل المشهور يقول ضعيفان يغلبان قوياً) فليس هناك مبالغة تقال في حق شخص أكثر من

العراق يحصل على جائزتين في بحوث البيئة



أعلنت وزارة البيئة عن حصول باحثة عراقية وشركة نفط الجنوب على جوائز في بحوث البيئة ومشروع المشكلات البيئية في الشركات النفطية ضمن اجتماع الدورة الـ (٢٦) لوزراء البيئة العرب.

وقال مدير دائرة التوعية والإعلام البيئي في وزارة البيئة، أمير علي الحسون، في بيان إن "الباحثة البيئية كفاح فياض فازت بالجائزة الثالثة في مسابقة البحوث البيئية التي نظمت على هامش أعمال الدورة (٢٦) لمجلس وزراء البيئة العرب المسؤولين عن شؤون البيئة".

وأضاف إن "الباحثة كفاح فياض فازت ببحثها المعنون (بناء وحدات الغاز الحيوي لتوليد الطاقة الخضراء) ما يعتبر إنجازاً كبيراً للعراق للفوز بهذه الجائزة في محفل مهم مثل هذا".

وأشار الحسون إلى أن "البيان الختامي لاجتماعات مجلس وزراء البيئة العرب

الصناعات النفطية نالت إعجاب المشاركين في الدورة"، مبيناً إن "الجوائز التي حاز عليها العراق في أكبر تجمع بيئي عربي تعكس مدى الاهتمام الكبير الذي توليه وزارة البيئة في سبيل تحسين وحماية البيئة في العراق".

المسؤولين عن شؤون البيئة في دورته الحالية قرر منح شركة نفط الجنوب الجائزة الثانية عن مشروع المشكلات البيئية في الشركات النفطية".

وأوضح إن "الحلول التي أوجدتها شركة نفط الجنوب للمشاكل البيئية الناتجة عن

طائرة جزائرية من دون طيار



وتتميز هذه الطائرات التي تفوق سرعة الصوت عن الأنواع الأخرى من الطائرات ذات التحكم الذاتي بمحركاتها التي تسمح لها بالوصول إلى سرعة كبيرة.

وجنوب أفريقيا في الأول من كانون الثاني القادم لإنجاز هذا العمل في موعد أقصاه ١٨ شهراً، وفقاً لما ورد بوكالة "أنباء الشرق الأوسط".

وأشار إلى أنه تم التوقيع على إتفاقية التعاون العلمي بين الجزائر وجنوب أفريقيا يوم الجمعة الماضي بوههران أثناء افتتاح الصالون الدولي المخصص للطائرات من دون طيار.

أعلن حفيظ أوراغ المدير العام للبحث العلمي والتكنولوجي بالجزائر أن دولته ستنتج أول طائرة إفريقية من دون طيار تفوق سرعة الصوت في عام ٢٠١٦، وذلك في إطار التعاون العلمي مع جنوب أفريقيا.

وأوضح أوراغ أنه سيتم تصنيع محركات هذا النوع من الطائرات ذات الاستخدام التكتيكي المبتكر في الجزائر، وتحديداً في معهد الطيران التابع لجامعة البليدة، حيث يتوقع تشكيل فريق مشترك بين الجزائر

حصاد الإنترنت

المعدد ٢٩-٢٨ كانون الأول ٢٠١٤ م - محرم - صفر ١٤٣٦ هـ



أول طريق ذكي بالعالم

الضوء نهارا وتضيء ليلا، في النهار تبدو بيضاء وفي الليل يميل لونها إلى الأخضر. يخطط مصممو الطريق لاحقا لجعل هذه الخطوط الفاصلة تتجاوب مع اختلافات درجات الحرارة وتستطيع تنبيه السائق باحتمال حدوث انزلاق.

كما ينوي مهندسو الشركة المقاومة مد خطوط أسفل الطريق لشحن بطاريات السيارات ذات المحركات الكهربائية أثناء سيرها. أما مصابيح إضاءة الطريق فستشتعل عند اقتراب السيارة منها فقط، وستتغير الخطوط الفاصلة المرسومة على الطريق من متصلة إلى متقطعة وبالعكس وفقا لدرجة ازدحام السير.

يتغذى الطريق الذكي، بالإضافة إلى الطاقة الشمسية، بواسطة منات من الألواح الهوائية المركبة على أطراف الطريق والتي ستدور بفضل الرياح الناجمة عن مرور السيارات مولدة بذلك القوة الكهربائية.

للسيارات أمن ومقنن للطاقة الكهربائية. في المرحلة الأولى وضعت الشركة على طريقها خطوطا فاصلة مضيئة تمتص

افتتح السير في الجزء الأول من الطريق الذكي في مدينة أوسي الهولندية حيث اعتمدت الشركة المقاومة في بنائه على التقنيات الحديثة قاصدة بناء طريق



بروتين بنجر السكر

النباتات، وحسب قولهم فإن الهيموغلوبين الموجود في بنجر السكر شبيه بنسبة ٥٠ - ٦٠ بالمائة بالهيموغلوبين الموجود في دم الإنسان.

يحاول العلماء حاليا التأكد من إمكانية تغير البروتين النباتي بحيث يصبح قادرا على العمل في أنسجة جسم الإنسان بصورة طبيعية. وحسب قول أحد الباحثين، سيستغرق هذا العمل حوالي ٣ سنوات، وسيكون هذا عملا مثيرا وطويلا. كما اتضح لعلماء من جامعة لوند السويدية، أن الهيموغلوبين يلعب دورا مهما في نمو

اكتشف علماء أن البروتين الموجود في بنجر السكر، يمكن أن يستخدم كبديل للدم البشري.

كما هو معروف، فإن الهيموغلوبين هو بروتين يحتفظ بالأوكسجين في الدم، وقد اتضح للعلماء أن التركيب الكيميائي لهيموغلوبين الإنسان يشبه جدا البروتين الموجود في بنجر السكر (الشوندر).



حصاد الإنترنت

العدد ٢٨-٢٩ كانون الأول ٢٠١٤ م محرم-صفر ١٤٣٦ هـ

التفسير



التفسير في اللغة: البيان والكشف قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾^(١).

وتفسير الكلام: الكشف عن مدلوله وبيان المعنى الذي يشير إليه اللفظ. أو (كشف القناع ويحصل ذلك ببيان أول مرتبة من مراتب معاني اللفظ).

التفسير اصطلاحاً: هو الجهد الذي يبذله المفسر في سبيل اكتشاف معنى الكلام المكتشف بشيء من الغموض والخفاء، ويتعبير آخر إن من أظهر معنى اللفظ يكون قد فسره.

اللفظ له ظهوران: الظهور البسيط، والظهور المعقد.

الظهور البسيط

حيث لا توجد في الكلام إلا صورة واحدة تتبادر إلى الذهن. كقولك: اذهب إلى البحر. فيتبادر إلى الذهن صورة البحر من الماء.

الظهور المعقد

هو الظهور المتكون نتيجة لمجموعة من الظهورات المتفاعلة كقولك: اذهب إلى البحر واستمع إلى كلامه. فيتبادر إلى الذهن أن البحر ليس من الماء بل هو بحر من العلم لأن بحر الماء لا يستمع إلى كلامه. فيكون البحر المقصود هو (العالم) و العلم

الذي يجب الاستماع إليه يومياً لغرض الاستفادة والتعلم. وبهذا التحديد للمعنى انكشف الغموض والخفاء من كلمة (بحر) فيصدق كلمة التفسير على هذا.

أهمية التمييز بين تفسير اللفظ

وتفسير المعنى

التمييز بين تفسير اللفظ على صعيد (١) - سورة الفرقان: الآية ٣٣.

معنى اللفظ لا في تفسير اللفظ نفسه لأن تلك الموضوعات ترتبط بعوالم أرقى من عالم الحس والمادة التي يعيشها الفرد فيكون من الطبيعي أن يواجه الانسان صعوبة في تحديد المعنى في مصداق معين وتجسيد المفهوم ضمن واقع خاص. وهذا من أهم ما يجعل الانسان مرتبط بعالم الغيب وتنمية غريزة الإيمان بالغيب وتقريب صورته إلى الذهن ولا يتحقق ذلك إلا عن طريق تلك الموضوعات.

تفسير اللفظ وتفسير المعنى

ينقسم التفسير باعتبار الشيء المفسر إلى قسمين:

• تفسير اللفظ: هو عبارة عن بيان معناه لغة. (تحديد المفاهيم)

• تفسير المعنى: هو تحديد مصداقه الخارجي الذي ينطبق عليه ذلك المعنى. (تجسيد المفاهيم بصورة محددة).

مثال: قوله تعالى: (وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ وَعَدُوا اللَّهُ وَعَدُواكُمْ)^(١) فنقول ما هو معنى القوة في الآية الشريفة؟

فيكون الجواب: أولاً: ان القوة هي الأشياء التي يستعين بها صاحبها في قهر عدوه.

ثم نقول ما نوع القوة؟ فيكون الجواب: ثانياً: ان القوة لها مصاديق كثيرة منها السلاح، والسلاح في زمن نزول الآية يتمثل

(١) - سورة الانفال: الآية ٦٠

المفاهيم وتفسير المعنى بتجسيده في صورة محدده على صعيد المصاديق يعتبر نقطة جوهرية جداً في تفسير القرآن الكريم وأداة لحل التناقض الظاهري الذي قد يبدو بين حقيقتين قرآنيتين هما:

١- الحقيقة الأولى: أن يكون ميسر الفهم ويتاح للفرد استخراج معانيه منه لأنه كتاب هداية للبشرية وليخرج الناس من الظلمات إلى النور، وحتى يحقق القرآن أهدافه ويؤدي رسالته يجب أن يكون مفهوماً من قبل الناس.

٢- الحقيقة الثانية: يستعصي على الذهن البشري ويتيه في مجال التفكير فيه لدقة الألفاظ وابتعادها عن مجالات الحس والحياة الاعتيادية نظير ما يتعلق بالقرآن والسور والقلم والعرش والملك والموازين ورجوع البشرية إلى الله تعالى والخزائن والملكوت وإنزال الحديد وتسبيح ما في السموات والأرض.

ولعرفة التناقض بين الظاهرتين إنما يكون بالتمييز بين تفسير اللفظ وتفسير المعنى لأن الحقيقة الأولى ترضي أن يكون القرآن ميسر الفهم بوصفه كلاماً دالاً على المعنى أي بحسب تفسير اللفظ فيكون سهل على الناس استخراج معانيه والصعوبة تتجسد في تحديد الصورة الواقعية لمعانيه ومفاهيمه.

أما في الحقيقة الثانية فإن المفهوم متيسر من الناحية اللغوية ولا صعوبة في التفسير اللفظي لها وإنما الصعوبة تكمن في تفسير





لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ

(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَتَوَكَّرَهُ الْمُشْرِكُونَ).

ذكر هذا المعنى ثلاث مرات في ثلاث سور هي سورة التوبة وسورة الفتح وسورة الصف ويختلف ذيل آية الفتح عن الآيتين ففيها (كُفِيَ بِاللَّهِ شَهِيدًا) وفي الآيتين (وَتَوَكَّرَهُ الْمُشْرِكُونَ) مما يدل على مضي الإرادة الإلهية رغم كراهة أعداء الإسلام لذلك، وإلا ففي البقية تمام المطابقة وهذا التكرار يدل على أهمية هذا المضمون فالله سبحانه يؤكد في الآيات الثلاث على ريبانية الرسالة أولاً وحثمية فوزها وغلبتها ثانياً وفي البين وصف لمضمون الرسالة ومحتواها فتبدأ الآيات الثلاث بضمير الغائب (هو) العائد إلى الله سبحانه وتثنى باسم الموصول (الَّذِي) وهو عائد إلى المولى سبحانه أيضاً مما يدل على حصر وقصر الإرسال ونتيجته بالله سبحانه وليس لغيره مدخلية في ذلك فهو لا غيره (أَرْسَلَ رَسُولَهُ) مما يدل على ريبانية الرسالة ومصدرها الإلهي، فليس مصدرها عبقرية فذة أو ذهنية سبقت مجتمعها أو غير ذلك بل هو اتصال برب العالمين وهو فعل من أفعاله تعالى ويصف محتوى هذه الرسالة (بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ) وهي الدلائل الواضحة ومطابقة الواقع في كل الاعتقادات والأحكام مما يستدعي قبول الناس لهذه الدعوة وعلل المولى هذا الإرسال وبهذا المحتوى ب (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) ومعنى الظهور تارة الإطلاع والإعلام مثل (إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ) وتأتي بمعنى آخر وهو الغلبة بالحجة والبرهان أو السيطرة والغلبة الظاهرية وللمفسرين رأيان في عود الهاء في (ليظهره).

١- تعود إلى المرسل ﷺ فيظهر على كل الأديان.

٢- يعود إلى الهدى ودين الحق فيظهر على كل الأديان.

ويكون على المعنى الثاني عهداً إلهياً بأن هذا الدين الإلهي سيغلب إما بمنطقه وحجته على كل الأديان أو تكون له الغلبة على كل الأديان وبكل صورها كما يستفاد من إطلاق الإظهار وعدم تقييده بشيء وهذا ما لم يتحقق لحد الآن ومما يؤكد ذلك أن الروايات عن المعصومين ﷺ تؤكد حصول ذلك بعد قيام الإمام المهدي ﷺ يكون ذلك مما يفتح مجال بقبول رجوع الهاء في (ليظهره) على المرسل باعتبار أن حفيده الحادي عشر يمثلته ﷺ بل هو نفسه فانتصاره ﷺ انتصار للرسول الله ﷺ.

في السيف والرمح والدرع، وكما تنطبق الآية على الرمح والسيف فهي تنطبق في هذا الزمن على القنابل الذرية أو الصواريخ بعيدة المدى أو غواصات ذرية وغيرها.

ففي المرة الأولى فسرنا اللفظ لغة وحددنا المفاهيم، وفي الثانية فسرنا المعنى إذ حددنا المصداق الذي ينطبق عليه معنى الجملة بتجسيد المفاهيم في صورة محددة.

وأمثلة ذلك من القرآن كثيرة فنحن نلاحظ في القرآن ان الله سبحانه يوصف بالحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام....

فيكون البحث فيها على مرحلتين:

١- البحث عن مفاهيم هذه الكلمات من الناحية اللغوية.

٢- البحث عن تعيين مصداق تلك المفاهيم بالنسبة إلى الله تعالى.

فيكون يسمع سبحانه؟ وهل يسمع بجارحة أو لا؟ وكيف يعلم بصورة زائدة على الذات؟ فيكون في الأول تفسير الآية (لفظ الآية).

تفسير معنى الآية (تفسير معنوي)

مثال: قوله تعالى: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقٌ لِّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾^(٣) وقوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾^(٤) وقوله تعالى: ﴿أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ﴾^(٥).

فنحن نجد هذه الآيات تتحدث عن أشياء قد نزلت من قبيل (الكتاب، الحديد، الماء) فيكون التفسير. أن نشرح معنى النزول وذلك من خلال:

١- تفسير اللفظ (أنزلناه) لغةً وتحديد مفهوم الكلمة ونعرف أنها تعني الهبوط من جهة عالية مرتفعة.

٢- ندرس حقيقة هذا النزول ونوع تلك الجهة العالية التي هبطت منها الأشياء (الكتاب، الحديد، الماء) وهل هي جهة مادية أو معنوية، وبذلك توضح الصورة، فتنتزع المفاهيم منها ثم يتم البحث عن مصاديقها.

(٣) - سورة الأنعام: الآية ٩٢.

(٤) - سورة الحديد: الآية ٢٥.

(٥) - سورة المؤمنون: الآية ١٨.

عصرنا فقد زرت قبره في بقعة في وسط الدار
أنا والعلامة الميرزا محمد الطهراني العسكري
في (١٣٤٥) هـ، ولكنها هدمت فلا أثر لها في اليوم
(١٣٨٩) (١٠).

مكانته عند العلماء

للشيخ مكانة كبيرة في نفوس العلماء فهو
مضخرة من مفاخرهم وعلم كبير، ويكفي
- اختصاراً - في بيان منزلته أن نذكر ثلاثة
علماء من مشارب مختلفة ترجموا له، قال
الشيخ الحر العاملي: كان عالماً فاضلاً محدثاً
ثقة شاعراً أديباً منشئاً جامعاً للفضائل
والمحاسن (١).

وقال عنه الذهبي في تاريخه: مترسل مجيد،
وشاعر محسن، ورئيس نبيل... وكان صاحب
تجمل وحشمة ومكارم (٢).

قال الصفدي في وافيته: المنشئ الكاتب البارع
له شعر وترسل كان رئيساً... وكان صاحب
تجمل وحشمة ومكارم وفيه تشيع (٣).

مؤلفاته

قال صاحب تذكرة الأعيان: ترك المترجم
له ثروة أدبية وتاريخية، نذكر منها: رسالة
الطيب، التذكرة الضخمة، المقامات الأربع،
جلوة العشاق وخلوة المشتاق، عدة رسائل
ذكرها الشيخ الحر العاملي، كشف الغمة في
معرفة الأنمة، ديوان شعر، وهو من المكثرين
في المدائح والمراثي (٤).

مشايخه في الرواية ومن روى عنه

قال الشيخ الأمين في ترجمة الإربلي: روى
عن السيد رضي الدين بن طاووس والسيد
جلال الدين بن عبد الحميد بن فخر
الموسوي، الشيخ تاج الدين أبي طالب بن
الساعي البغدادي السلامي، الحافظ أبي
عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي
الشافعي... وغيرهم (٥).

أما من روى عنه نذكر منهم: العلامة الحلي،
السيد شمس الدين محمد بن فضل العلوي

ولما وجد أهل العلم أن هذا المنهج التربوي
العظيم يؤدي بهذه الطريقة اتبعوا أثره
فألفوا في تاريخ الأمم وأحوالهم ودونوا تاريخ
النبي الأكرم ﷺ بكل أبعاده، إلا أن - وللأسف -
انحرف كثير ونهج بالتأريخ والحوادث
والأخبار بتدوين سفاسف الأمور ووضعوا
للمغنين والمغنيات كتب وللمجانين والبخلاء
حتى وصل الأمر إلى تدوين قصص وأحوال
المخنثين والطفيليين وتركوا ما يستحق
الذكر والتبويه عليه وأسدلوا ستار التعظيم
والتعمية، فأضاعوا المعالم التي يجب أن تذكر
للناس.

إلا أن بعض من خبر الحقيقة ولم يخش
العواقب من حكام الدنيا شمر عن ساعده
وانتهج المنهج السليم في إثبات ما يستحق
الذكر كي يقتدى به، ومن هؤلاء الشيخ
الإربلي صاحب (كتاب كشف الغمة في معرفة
الأنمة) الذي قال فيه الأهندي التبريزي:
وقد كان قدس سره صاحب الفضائل الجمة
والمعالم الجليل الذي كشف الغمة وأزال
الحيرة عن الأمة (٦)، فهو يقول في هذا الكتاب:
فقد تصديت لإثبات مناقبهم ومفاخرهم
على مقدار جهدي لا قدرهم العالي... وأنا
أرجو ببركتهم عليهم الصلاة والسلام أن
يهدي به الله من اعتنقته الضلالة (٧)، نعم إن
سيرة الرسول الأعظم ﷺ وأهل بيته الطيبين
الطاهرين ﷺ هي من حقها أن تتقدم لتنتهج
به البشرية منهاجها الموصل إلى رضا الله عز
وجل.

من هو الإربلي

هو الشيخ بهاء الدين أبو الحسن علي بن فخر
الدين عيسى بن أبي الفتح الإربلي الشيباني
الكاتب، ولد في رجب سنة ٦٢٥ هـ، كان أبوه
الأمير فخر الدين عيسى واليا بابل، حرص
أبوه على تنشئته تنشئة علمية، فقد نقل
الشيخ أن والده اشترى له نسخة من كتاب
صحاح الجوهرى بأربعمائة درهم، خدم في
ديوان الإنشاء بابل في بداية شبابه (٨)، انتقل
إلى بغداد وسكن فيها سنة ٦٥٧ هـ وبقي في بغداد
إلى أن توفاه الله فيها سنة ٦٩٢ هـ (٩) أو ٦٩٣ هـ،
ودفن كما يقول الشيخ آغا بزرك الطهراني: في
داره المطل على دجلة بغداد، ودفن فيها وكانت
تلك الدار التي دفن فيها الأربلي باقية إلى

الهدف من قراءة التأريخ وتقليب
صفحاته ليس مجرد اجترار الوقائع
والأحداث للأحقيين، وإنما هو نبض
حياة وتحرك أول لتغيير واقع منحرف
أو رفع مستوى، ومن البديهي القول أن
القراءة يجب أن تكون عاكسة للواقع من
دون زيادة أو نقصان ومن دون تزوير أو
تحوير، لأن مستوى الأمانة في النقل
وتحري المنقول عامل أساسي لنهوض
المجتمع، ولذا نرى القرآن الكريم اهتم
بهذا الجانب اهتماماً واضحاً من
خلال ذكره القصص من أجل الاعتبار
والاعتاظ والتطمين والتسلية والتنديد
والإنذار، فهذه الوجوه التي يذكرها ما
هي إلا لاستقامة الناس نحو الوجهة
الصحيحة.

- (٥) - الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج ٢١ ص ١٢.
- (٦) - أمل الأمل الحر العاملي ج ٢ ص ١٩٥.
- (٧) - تاريخ الإسلام ج ٥٢ ص ١١٢.
- (٨) - الوافي بالوفيات للصفدي ج ٢١ ص ٢٥١.
- (٩) - تذكرة الأعيان ص ٢٤٦.
- (١٠) - الغدير في الكتاب والسنة والأدب ج ٥ ص ٤٤١.

- (١) - تذكرة الأعيان ص ٢٤٣.
- (٢) - كشف الغمة ج ١ ص ٧.
- (٣) - انظر تاريخ الإسلام للذهبي ج ٥٢ ص ١١٢.
- (٤) - الوافي بالوفيات للصفدي ج ٢١ ص ٢٥١.



على نهج المعصومين

البكاء على الإمام الحسين عليه السلام

كانت واقعة الطف أعظم رزية أصابت أهل البيت عليهم السلام وأعظم مصيبة وقعت، هي الرزية التي أبكت النبي الأشرف صلى الله عليه وآله مراراً وتكراراً فقد روى المسلمون أن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله شوهد مراراً يبكي الحسين عليه السلام وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام والصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام بل إن الإمام الحسن عليه السلام في آخر لحظات حياته الشريفة وهو يقاسي شدة السم الذي سقيه وعنده الإمام الحسين عليه السلام باكياً، قال عليه السلام: (لا يوم كيومك يا أبا عبد الله يزدلف إليك ثلاثون ألفاً رجل يدعون أنهم من أمة جدك...)

إن هذه المصيبة نغصت عيش الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله فكان حين يراه يضمه إلى صدره ويبكي، والروايات بذلك كثيرة وقد نقل الحاكم في مستدركه عن أم الفضل قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين في حجره إن جبريل عليه الصلاة والسلام أخبرني إن أمتي تقتل الحسين عليه السلام ^(١).

إنها المصيبة التي بكأها أهل السماوات أكثر من أهل الأرض، عن زيد الشحام - في حديث - إن أبا عبد الله عليه السلام قال لجعفر بن عфан الطائي: بلغني أنك تقول الشعر في الحسين عليه السلام وتجيد؟ قال: نعم فأنشده فبكى ومن حوله حتى سألت الدموع على وجهه ولحيته ثم قال: يا جعفر والله لقد شهدك ملائكة الله المقربون ههنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلام ولقد بكوا كما بكينا وأكثر، ولقد أوجب الله لك يا جعفر في ساعتك الجنة بأسرها وغفر لك، فقال: ألا أزيدك؟ قال: نعم يا سيدي، قال: ما من أحد قال في الحسين عليه السلام شعراً فبكى وأبكى به إلا أوجب الله له الجنة وغفر له.

وما زالت شيعة أهل البيت مستمرون على إقامة العزاء الحسيني ومجالس الرثاء وإظهار أعلى درجات الحزن والأسى تأسياً بالنبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام وكيف لا يُظهرون أعلى درجات حزنهم وإمام زمانهم يقول: «ولأبكين عليك بدل الدموع دماً، حسرة عليك وتأسفاً على ما دهاك وتلهفاً، حتى أموت بلوعة المصاب وغصة الاكتئاب».

(١) - المستدرک علی الصحیحین للحاکم النیسابوری ج ٢ ص ١٧٩.

الحسني، ولده الشيخ تاج الدين محمد بن علي، الشيخ تقي الدين بن إبراهيم بن محمد بن سالم، حفيده الشيخ شرف الدين أحمد بن الصدر تاج الدين محمد بن علي وغيرهم ^(١١).

من شعره في أئمة أهل البيت عليهم السلام:

في أمير المؤمنين عليه السلام:

سل عن علي مقامات عرفن به

شدت عرى الدين في حل ومرتحل

مأثر صافحت شهب النجوم علا

مشيدة قد سمت قدرا على زحل

كم من يد لك فينا يا أبا حسن

يفوق نائلها صوب الحيا الهطل

وقوله من قصيدة في مدح الإمام الحسن عليه السلام:

إلى الحسن بن فاطمة أثيرت

بحق أنيق المدح الجياد

أقر الحاسدون له بفضل

عوارفه قلائد في الهواد

في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

إن في الرزة بالحسين الشهيد

لعناء يؤدي بصبر الجليد

إن رزة الحسين نجل علي

هد ركننا ما كان بالمهدود

في مدح الإمام علي بن الحسين عليه السلام:

مديح علي بن الحسين فريضة

علي لأنني من أخص عبيده

إمام هدى فاق البرية كلها

بأبائه خير الورى وجدوده

وله في باقي المعصومين عليهم السلام قصائد، ذكر منها في كتابه (كشف الغمة).

(١١) - المصدر نفسه.



صيانة الأعراض

الدين، قال رسول الله ﷺ: (من تزوج أحرز نصف دينه)، ووضعت له آداب يقتدى بها.

الرؤيا الأولى

الزواج مؤسسة مستقبلية ومشروع اجتماعي، يديره شخصان، يشكل نواة الأسرة، التي تكون نواة في مجتمع. ولعظيم أهميته وجب حسن اختيار الشريك، ورغبت الشريعة أن يتزوج المؤمن بكفئه المؤمنة، وأعطى حرية الاختيار للشريكين، لا كما يفهمه بعض الناس، واعتقد أن الاختيار

الكتب المنزلة، والثانية: المعصومون ﷺ الذين هم الحجج على العباد، والذين لا تخلو منهم الأرض أبداً، وهم تراجمة الكتب المنزلة، التي فيها سبل السلوك الطاهر، وتشريعات بمختلف الأحكام، فأوجدت لكل داء دواء، ومنها أحكام النكاح، التي أولتها الشريعة قدسية خاصة، لما لها من أهمية في بناء الأسر السليمة، والمجتمع الأصلاح، الخالي من الأمراض، قال تعالى: (ومن آياته أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً)، وجاءت السنة لتحث على الزواج، فجعلته نصف

وهب الله تعالى الإنسان جملة من الخصائص تميزه عن غيره من الكائنات، وفضله بالعقل ليميز به النافع عن الضار، والمصلحة عن المضسدة، والفضيلة عن الرذيلة، وأردف بلطفه بعث الأنبياء والمرسلين وأوصيائهم، حججه على خلقه منادين وهادين إلى الفضيلة، وأنزل الشرائع لتنظم حياة العباد وتدفع بهم إلى مدارج الكمال، فجاءت الأحكام والتشريعات بما يضمن الحياة الفاضلة الكريمة. وما من أحد استرشد واستهدى وتمسك بالحجتين إلا فاز وسعد، وما تركها أحد إلا ذل وشقى، الحجة الأولى:

رؤيا

العدد ٢٨-٢٩ كانون الأول ٢٠١٤ م محرم-صفر ١٤٣٦ هـ



يكون للزوج، فمثل ما قاله رسول الله ﷺ: (تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس) (١)، قال ﷺ أيضاً: (إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقته فزوجهوا) (٢)، وبهذا يعطي للمرأة حق اختيار الشريك. ومع توفر المؤهلات والمقدمات تبدأ مسؤولية إدارة هذه المؤسسة الاجتماعية بالزوج، وبهذه الرابطة تحصن الفروج عن الزنا وتغض الأبصار عن النظرة الحرام، وتقوية الأبدان، والخلاص من وسوسة الشهوة والشيطان، واستقرار النفوس، وصفاء القلوب، وحفظ الأنساب.

ثم إن هذه المؤسسة تتسع وتنمو، وتزداد مسؤولية المؤسسين بقدم الولد، وعندها يجب تعليم الولد، علوم الدين والدنيا، حتى تأتي هذه المؤسسة ثمارها داخل المجتمع، وقد جعلت الشريعة آداباً معينة تهتم بشؤون النشأة، وكيفية التعامل معها. قال رسول الله ﷺ: (رحم الله من أعان ولده على بره. قال قلت: كيف يعينه على بره؟ قال: يقبل ميسوره ويتجاوز عن معسوره ولا يرهقه ولا يخرق به) (٣)، وقال الإمام الصادق عليه السلام: (الغلام يلعب سبع سنين، ويتعلم الكتاب سبع سنين، ويتعلم الحلال والحرام سبع سنين) (٤).

الرؤيا الثانية

الشريعة الإسلامية المقدسة جاءت بأحكام تختص بتنظيم أمور العباد وفق المصالح، وتحقيق الأهداف السامية في خلق المجتمعات الإنسانية الطاهرة، والمحافظة على عفتها، وتحصينها من الانحراف، والنزرة والتمزق والتنازع، ومن هذه الأحكام، حرمة الزواج بالمحارم أو المحرمات، ووجوب الحجاب وعدم إظهار الزينة، وحرمة مس لمس الأجنبي، وتحديد قنوات الزواج الحلال، وبيان حرمة الزواج من النسب، كالأمهات، والبنات، والأخوات، والعمات، والخالات، بنات الأخ، بنات الأخت، وحرمة الزواج بسبب المصاهرة، مثل أم الزوجة، وابنة الزوجة التي دخل بها الرجل، وزوجة الابن، وزوجة الأب، وكذلك حرمة الزواج بسبب الرضاع، فإن الرضاع يسبب الحرمة كما يسببها النسب. ثم بيان حرمة المؤقتة

(١) - السرائر. ابن إدريس الحلبي، ج ٢، ص ٥٥٩.

(٢) - أحكام القرآن. الجصاص، ج ٢، ص ٤١٣.

(٣) - الكافي. الشيخ الكليني، ج ١، ص ٥٠.

(٤) - الوافي. الفيض الكاشاني، ج ٢٣، ص ١٣٧٩.

في الزواج، كما جمع بين الأختين في وقت واحد، المتزوجة - ذات بعل - المطلقة ثلاثاً حتى تنكح زوجاً آخر. وهذا التحريم يشكل مانعاً نفسياً ضد الشهوات والملذات. وكذلك جاء في الشريعة حرمة تبني الأولاد، وذلك باتخاذ الابن غير الصلبي ابناً، فيقطعه من وسط عائلة وزرعه في أخرى، وادعاء نسبه إلى أبوين وهميين، وهذا من أفعال الجاهلية.

الرؤيا الثالثة

انحرفت العلاقة الاجتماعية الغربية انحرافاً كبيراً، مخالفة للشرائع السماوية، محدثة أسوأ البدع على صعيد العلاقة المقدسة - الزواج -، فاختلط النسل، وضاع النسب، وصار الضرد ينسب إلى عائلة، والأعم الأغلب لا يعرف من هو أباه، واشيعت الفاحشة، وتفشى الزنا، وصارت المرأة كالسلعة المستهلكة، ينتفع بها حيناً ثم تهجر، ثم تُعاشر، ثم تهجر، وهكذا، وأصبحت الشهوة هذا اليوم هي أساس العلاقات الاجتماعية الغربية ومن على شاكلتهم، تعيش المرأة مع الرجل الأجنبي فترة من الزمن بلا زواج، بل مجرد عشيق، يطفئ شهوته هنا أو هناك، غير مبال بالنتائج، فتأتي الأولاد ولا تعرف من أباه، وإن عرفته كانت فاقدة لرعايته وعطفه وحنانه، لأنه منشغل بعلاقة جديدة إلا ما ندر. كما إن هناك من العلاقات ما تقشعر منه الجلود، فالرجل الواحد يعاشر البنت والأم أو الأخت في وقت واحد، أو معاشرة زوجة الأب أو بالعكس الأب يعاشر زوجة الابن. فكل هذه العلاقات غير الشرعية تذهب بالعضة وتذهب بالناس إلى ما هو أشد انحرافاً حتى فتحت مؤسسات للدعارة واللواط والسحاق، بل سن زواج المثلي، ورتبت عليه حقوق وواجبات.

الرؤيا الرابعة

الالتزام بأوامر الشريعة هو الطريق الوحيد الذي يجب أن يسلكه العباد ليحصلوا على المجتمعات السليمة، وإن العضة وصيانة الأعراض لا تحصل إلا بالورع، والعمل بما جاءت به الشرائع السماوية، من حدود وقيود، والتي تحدد مساحة التعامل بين الجنسين، فلا مس ولا لمس، ولا مصافحة، ولا عناق، ولا خلوة بين اثنين، بل حدود

وقيود تحفظ للجميع مكانته، وتترزين المرأة بحجابها، وتصان الأعراض بعفتها، وتطهر الأنساب، وتعرف الأباء، ويحسن الانتماء، ويبقى النسب في نقاء.

وإن كثيراً من الناس يتصور أن غير المسلمين يعملون وفق ما جاءت به شرائعهم، وإن شريعتهم أباحت لهم، شرب الخمر، ومعاشرة النساء، ولعب القمار، وهذا هو عين الخطأ، فإن ما من شريعة جاء بها رسول أو نبي ﷺ، تبيح المحرمات، التي تفسد المجتمعات، وتشيع الفاحشة فيها. وإن ما يشاع في هذه المجتمعات ما هو إلا من بدع المبدعين.

ولشديد الأسف إن بعض أفراد المجتمع العربي بات يقلد، ويسلك، ويتطبع بعبادات، وطبائع المجتمع الغربي، ضاناً أنها الثقافة العصرية، والحقيقة إنها عودة إلى الجاهلية، وبالحق أن نسميها (الجاهلية المعاصرة)، فلا فكر ولا نظير، بل تقليد أعمى، شعر يقص بطريقة غريبة، وقميمص يكتب عليه عبارات نابية لا تليق بالمسلم، وميوعة لا تناسب مزاج العرف العربي الأصيل ومبادئه، وإظهار مفاتن وعورات، وألفاظ فاحشة، وعلاقات رعناء، أذهبت بالحياء.

الرؤيا الخامسة

التصرف بالفريضة الجنسية المودوعة في الذكر والأنثى، بنظام وحدود وقيود، يُنشئ الأسر الصالحة التي هي في الواقع لبنة بناء المجتمع الإنساني، فاقتصار الزوجة على زوجها، وإخلاصها له، من أهم دعائم صلاح الأسرة وسعادتها، وإلا فإن الانهيار قادم بسبب التبرج والخلاعة، والظهور غير اللائق أمام الأجانب من الرجال. وقد يكون أحياناً إن المرأة تلبس الملابس المحترمة وتلبس العباءة أيضاً، لكنها متبرجة، وذلك لقيامها بحركات مغرية للرجال ومثيرة، وممهدة له الطريق في ارتكاب الفاحشة، فمعنى الحفاظ على الحجاب ليس بلبس العباءة وحسب، بل هو حجب المرأة من شخصيتها ما يثير غريزة الرجال سواء كانت تلك الإشارة تأتي عند طريق اللباس أو الحركات أو الأفعال.





استيلاء المغول على بغداد وما

رسالة كتبها الشيخ نصير الدين الطوسي

بتعريبها محمد صادق الحسيني ونشرها في مجلة المرشد في العام ذاته. قال العلامة نصير الدين الطوسي رحمه الله: ولما عزم السلطان (هولاكو خان^(١)) على أن يلج بلاد الملاحدة^(٢) (الباطنية^(٣)) سير من قبله مندوباً إلى الخليفة^(٤). ليطلب منه

وحياديته ومستواه الفكري، ولما تقدم له كان مؤرخ هذه الواقعة رجلاً يعد من نوابغ الدهر وعباقرته، وهو الشيخ نصير الدين الطوسي الذي عاش أحداث سقوط بغداد بيد المغول ودون أسبابها، والتي وجدها الكاتب الإيراني رسول النخشبي ضمن مجموعة مشتملة على رسائل خطية، ونشرها في مجلة التقدم في العدد السابع في سنة ١٩٢٩م وقام

يعد علم التاريخ وكتابه من العلوم التي حظيت بعناية فائقة عند الأمم كافة، وقد لا يخلو منذ آلاف السنين زمن لم تدون فيه أمة وقائعها، لأثره الواضح في بنائها وإظهار حقيقة ما حصل إعلاماً للأجيال اللاحقة من أجل الاعتبار بها، وتطبيق العبر المفيدة في حياتها، ولكن ما يميز التدوين السليم عن غيره، قرب عهد المدون للحوادث

١ - هولاكو بن تولى قان بن الملك جنكز خان، قال الذهبي ملك التتار ومقدمهم، ذكره الشيخ قطب الدين فقال: كان من أعظم ملوك التتار، وكان شجاعاً حازماً مديراً، ذا همة عالية، وسطوة ومهابة ونهضة تامة، وخبرة بالحروب، ومحبة في العلوم العقلية من غير أن يتعلل منها شيئاً. اجتمع له جماعة من فضلاء العالم، وجمع حكماء مملكته، وأمرهم أن يرصدوا الكواكب... وهو على قاعدة المغل من عدم التقيد بدين... واستولى على الممالك في أسير مدة، ففتح بلاد خراسان، وفارس، وأذربيجان، وعراق العجم، وعراق العرب، والشام، والجزيرة، والروم، وديار بكر. تاريخ الإسلام للذهبي ج ٤٨ ص ١٨١.

٢ - يقال: أخذ الرجل، إذا مال عن طريقة الحق (مقاييس اللغة ج ٥ ص ١٩٠) وتطلق على المنحرفين ومنهم الذين كانت أصولهم إسلامية مثل الإسماعيلية، وهنا أطلقها على النزارية من الإسماعيلية وهم أتباع نزار بن المستنصر الخليفة الفاطمي.

٣ - الباطنية: تطلق على الإسماعيليين لأنهم يعتقدون بإسقاط التكليف الشرعية... (المصطلحات ص ٣٢٠)، لدى الإسماعيلية فلسفة تشبه فلسفة عبدة النجوم، وفيها شيء من التصوف الهندي، ويذهبون إلى أن المعارف والأحكام الإسلامية، لها ظاهر وباطن، فكل ظاهر باطن ولكل تنزيل تأويل، وتعتقد أن الأرض لا تخلو من حجة، وحجة الله على نوعين: ناطق وصامت. أساس الحجة عندهم يدور دائماً على العدد (٧)، بهذا الترتيب، إن كل نبي عندما يبعث يختص بالنبوة الشرعية والولاية، ويأتي بعده سبعة أوصياء، لكل منهم الوصاية، ويعتبر جميعهم في نفس المنزلة والشأن، سوى الوصي السابع الذي يختص بالنبوة أيضاً، ويتصف بثلاثة مناصب، النبوة والوصاية والولاية، وبعده سبعة أوصياء، وللسابع منهم ثلاثة مناصب وهكذا. فهم يقولون، إن آدم ﷺ بعث بالنبوة والولاية، وكان له سبعة أوصياء، وكان يختص بالنبوة والوصاية والولاية، وهكذا النبي إبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد ﷺ، ثم قالوا أن محمد بن إسماعيل بن الإمام الصادق هو الوصي السابع لمحمد ﷺ، وهم لا يعدون من الأئمة الإمام الحسن السبط، وبعده محمد بن إسماعيل سبعة من ولده، أسماؤهم مخفية، ويعتبرون ظاهر الشريعة خاصاً للأمين من الناس، الذين لم يتدرجوا طريق الكمال. للمزيد راجع الشيعة في الإسلام للسيد الطباطبائي ص ٥٣ - ٥٧.

٤ - وتقع بلادهم إلى الشمال الغربي من مدينة قزوين في سلسلة جبال الديلم وهناك قامت قلاع النزاريين، وأهم هذه القلاع - ألموت: وبعدها قلعة (لمبسر) وتقع هذه القلعة في منطقة (رودبار) و(شاهرود)، قلعة (قوهستان)، قلعة (گردكوه)، قلعة (شاه دنز)، وهي قلعة قريبة من أصفهان، هذه هي أهم القلاع النزارية التي يبلغ عددها المئة قلعة وكلها محكمة البنيان منيعة الجانب ومع ما تسيطر عليه كانت تتألف بلادهم. الإسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي لحسن الأمين ص ١١٥-١١٦.



مفاهيم ومصطلحات

قانون الطوارئ (Emergency Law)

هو القانون الذي يُعمل به في حالات الفوضى وعدم الاستقرار السياسي من قبيل حالات التمرد والعصيان المدني والكوارث الطبيعية والنزاعات الداخلية، ويترتب على سريانه تقييد بعض الحقوق والحريات التي نص عليها الدستور، كما يترتب عليه إنشاء أجهزة قضائية للنظر في جرائم الطوارئ تسمى "محاكم الطوارئ".

الاستلاب السياسي (Political alienation)

وهي ظاهرة تظهر عندما تكثر أعمال العنف في المجتمعات التي يعاني فيها أفراد كثيرون من الشعور بالاستلاب أو الإحباط، والاستلاب السياسي هو شعور بالفجوة إزاء السياسة والحكومة في مجتمعه والميل نحو التفكير بأن الحكومة والسياسة للأمة تداران من قبل الآخرين ومصالحهم الآخرين ووفقاً لمجموعة من القواعد غير العادلة مما يؤدي إلى انعزال الأفراد عن باقي المجتمع لأنه يشعر بأنه لم يعد ينتمي إليه لأسباب لا دخل لأرادته فيها وإنما فرضتها عليه ظروف قاهرة اجتماعية اقتصادية ونفسية وسياسية.

جماعات الضغط (Lobbyists)

يطلق على جماعة من الأشخاص تربطهم علاقات اجتماعية خاصة ذات صفة دائمة أو مؤقتة بحيث تفرض على أعضائها نمطاً معيناً في السلوك الجماعي، وتجمع هؤلاء الأفراد قد يقوم على أساس وجود هدف مشترك أو مصلحة مشتركة بينهم يدافعون عنها بصورة علنية كانت أم سرية ويسعون إلى الضغط على الهيئات السياسية في الدولة ترعى مصالحهم ومثال جماعات الضغط النقابات والجمعيات والنوادي السياسية والكتل البرلمانية والبيوت المالية والاقتصادية.

التنمية السياسية (Political development)

هو ظهور النظام السياسي العقلاني الذي يعتمد على التعددية وعدم المركزية في الحياة السياسية وحرية يكفلها الدستور واحترام الملكية الخاصة وبناء نظام تمثيلي والإقرار بشرعية الأحزاب وجماعات الضغط في إطار تحقيق التوازن أي الفصل بين السلطات الثلاث وهذا يعني إن القيمة العليا المترتبة على التنمية السياسية هي قيمة الحرية السياسية.

المصدر: وزارة حقوق الانسان العراقية

النجدة حتى يستأصل بذلك شأفتهم ويمحو سطوتهم فبلغ الرسول الخليفة فحوى السفارة بقوله، يقول السلطان: (إننا بعداقتنا البدوية وأسسنا القومية نستنجد بموالينا على أعدائنا، وبالنظر إلى الحب والولاء القائم بيني وبينك أرجو معونتنا بخيلك وإمدادنا برجلك حتى ندرأ شر هذه الفئة الباغية التي أريقت بكيدها الدماء وأزهقت بغدورها أرواح الأبرياء) فاختلى الخليفة بحاشيته وانتمى مع أصحابه فأجابته الجمع من الجنود والأمراء بأن (هولاكو) يريد بهذه الحيلة إخلاء بغداد من العدد والعدة لتصبح في وجهه مفتحة الأبواب خالية من الخيل والركاب فيستولي آنئذ على المدينة بلا توجس خوف وارتياح ونمسي على ما فعلنا نادمين. فانصاع الخليفة ل رأي الجلساء وتوانى في إمداد السلطان ورجع الرسول إلى سيده يخفي حنين^(١).

ولما أن فرغ السلطان من فتح بلاد الملاحدة^(٢) عاتب الخليفة عتاباً مرا وأنذره إنذاراً أليماً.

٥ - وكان الخليفة حينئذ المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين ببغداد (المرشد)، ابن المستنصر بالله قال أبو الفداء: المستعصم بالله ولما مات المستنصر اتفقت آراء أرباب الدولة مثل الدوادار والشرابي على تقليد الخلافة ولده عبد الله ولقبوه المستعصم بالله وهو سابع ثلاثينهم وآخرهم وكنيته أبو أحمد... وكان عبد الله المستعصم ضعيف الرأي فاستبد كبار دولته بالأمر وحسنوا له قطع الأجناد وجمع المال (المختصر في أخبار البشر ج ٣ ص ١٧١)، وقال الذهبي في ترجمته: (فلما توفى المستنصر لم ير الدويدار والشرابي والكبار تقليد الخفاجي [شقيق المستنصر] الأمر، وخافوا منه، وأثروا المستعصم لما يعلمون من لينه وانقياده وضعف رأيه، ليكون الأمر إليهم. فأقلموا المستعصم) تاريخ الإسلام ج ٤٨ ص ٢٥٩. قال ابن العبري (وكان صاحب لهو وقصف شغف بلعب الطيور واستولت عليه النساء وكان ضعيف الرأي قليل العزم كثير الغفلة عما يجب لتدبير الدول) تاريخ مختصر الدول ص ٢٥٥.

٦ - ذكر ابن العبري المعنى ذاته في مختصر تاريخ الدول ص ٢٦٩ قال: وكان في أيام محاصرته قلاع الملاحدة قد سير رسولا إلى الخليفة المستعصم يطلب منه نجدة فأراد أن يسير ولم يقدر ولم يمكّنه الوزراء والأمراء وقالوا: إن هولاكو رجل صاحب احتيال وخديعة وليس محتاجاً إلى نجدتنا وإنما غرضه أخلاء بغداد عن الرجال فيملكها بسهولة، فقاعدوا بسبب هذا الخيال عن إرسال الرجال.

٧ - وذلك سنة ٦٥٤ هـ وفي سنة أربع وخمسين سار الطاغية هولاكو بن تولى بن جنكزخان في مئة ألف، وافتتح حصن الأملوت، وأباد الإسماعيلية وبعث جيشاً عليهم باجونيون، فأخذوا مدائن الروم، ودل لهم صاحبها، وقتل خلق كثير. سير أعلام النبلاء ج ٢٣ ص ١٨٠



هل تملك أعصاباً مديديّة؟

النتيجة

والآن احسب ثلاث نقاط لكل إجابة بـ(أ) ونقطتان لكل إجابة بـ(ب) ونقطة واحدة لكل إجابة بـ(ج)

❖ إذا حصلت على درجة (٤١) فما فوق فأنت تملك أعصاباً فولاذية والتي تحتاج في بعض الوقت أن تراقبها وتكبحها بما أنك تميل إلى عدم الحيطة والحذر. فربما تظهر شجاعتك في الطوارئ وفي الرفقة الجيدة وأنت شخص جيد لتؤازر الآخرين و تقف معهم.

❖ إذا حصلت على (٢٥-٤٠) فأنت شخص حذر بوجه عام لكنك في الأساس غير جبان. ورغم أنك لا تجازف كثيراً إلا أن الموقف إذا تطلب الشجاعة فمن المحتمل أن تسارع بمواجهته. بوجه عام أنت تفضل الحياة الهادئة الخالية من المشاكل لكنك لا ترفض أو تحجم عن الخوض في بعض المجازفات بين الحين والآخر ولكنك تفضل أن تفعل هذا بطريقة محسوبة ومدروسة وذلك بعد دراسة كل الخيارات.

❖ إذا حصلت على أقل من (٢٤) نقطة فيمكن وصفك بأنك شخص لست مغامراً بل على درجة عالية من الإحجام عن خوض أي نوع من المواقف التي تتسم بالمخاطرة. إلا أنه في بعض الحالات لا يكون من الضروري فقط أن نتحلى بالشجاعة للتمسك بمعتقداتنا، ولكننا لا بد أن نطالب بحقوقنا و نتحلى بالقوة والصلابة اللازمتين للمجازفة و مواجهة المواقف الخطرة.

❖ هل لديك الشجاعة بأن تعمل كخبير في إبطال القنابل؟

أ-نعم، ب-لا أدري، ج-لا

❖ هل من الممكن أن تشاهد فيلم رعب وأنت لوحدك في مكان مظلم؟

أ-نعم، ب-لا أدري، ج-لا

❖ هل من الممكن أن تحتفظ بحيوان شرس؟

أ-نعم، ب-لا أدري، ج-لا

❖ هل تستطيع أن تنزل إلى النهر أو البحر وأنت لا تعرف السباحة؟

أ-نعم، ب-لا أدري، ج-لا

❖ هل من الممكن أن تتسلق إلى مكان مرتفع أو تقفز من مكان مرتفع إلى المسبح؟

أ-نعم، ب-لا أدري، ج-لا

❖ هل من الممكن أن تأخذ دوراً على المسرح تلقى حديثاً أمام جمهور كبير؟

أ-نعم، ب-لا أدري، ج-لا

❖ هل لديك الشجاعة لأن تتركب سيارة سرعتها تسير بسرعة عالية جداً؟

أ-نعم، ب-لا أدري، ج-لا

❖ هل من الممكن أن تشترك في برامج المسابقات؟

أ-نعم، ب-لا أدري، ج-لا

هذا الاختبار لمعرفة قوة أعصابك، أجب عن الاسئلة باختيار (أ) أو (ب) أو (ج) ثم اقرأ النتائج في النهاية.

❖ لو شهدت واقعة سطو أو سرقة فهل ستطارد المعتدي؟

أ-نعم، ب-لا أدري، ج-لا

❖ هل من الممكن أن تلعب لعبة قطار الموت أو أي لعبة مخيفة في الملاهي؟

أ-نعم، ب-لا أدري، ج-لا

❖ هل تمنيت أن تكون مستكشفاً؟

أ-نعم، ب-لا أدري، ج-لا

❖ هل من الممكن أن تنام في بيت يعتقد أنه مسكون بالجن؟

أ-نعم، ب-لا أدري، ج-لا

❖ هل من الممكن أن تخرج ليلاً وتمشي في غابة أو بستان بمضردك؟

أ-نعم، ب-لا أدري، ج-لا

❖ هل من الممكن أن تلاعب فأراً أو ثعباناً؟

أ-نعم، ب-لا أدري، ج-لا

❖ هل من الممكن أن تتشاجر مع أحد وهو غاضب؟

أ-نعم، ب-لا أدري، ج-لا

❖ هل من الممكن أن تتركب حصاناً أو بعبيراً؟

أ-نعم، ب-لا أدري، ج-لا





لنواجه

طاعوت العصرنة

نساء المجتمعات الإسلامية وغير الإسلامية وجرتها إلى ما يكمن به معنى الابتذال والامتهان، حتى صيرتها سلعة رخيصة تطالها أنظار الطامعين، وينال منها المفسدون، لذا أصبحنا اليوم بأمس الحاجة إلى تفعيل الطاقة الروحية والفكرية لدينا للوقوف بوجه طاعوت العصرنة كوقفة السيدة فاطمة بنت الحسين عليها السلام بوجه طاعوت زمانها، للدفاع عن قضية حفظ حقوق المرأة بالقول والفضل، والانطلاق بثورة إصلاحية تعود ببنت حواء إلى صوابها حين تخرجها من وهم التطور والتقدم إلى حالة اليقظة لاكتشاف زيف وكذب هذا الوهم ومعرفة حقيقته النتنة.

الألباب واستفزت بها المشاعر حتى غدت آية تذكير وإنذار، ولما بات حفظ كينونة المرأة في هذا العصر قضية حقوق ضائعة، تتناقلها الأضواء لتُملي كلماتها على السامعين في المحافل والندوات التوعوية دفاعاً عن حقها الموءود، وتجتمع بقافية ما يكتبه الشعراء يُغرد بها في أصبوحات وأمسيات شعرية، وتحشر سطوراً على وجه قراطيس الكتاب، وبين هذا وذاك ما نلمس إلا السراب فما لها من حقيقة على أرض الوجود، إذ لا ترى من عمل فعلي لإثبات هذا الحق وإنما فقط شعارات واهية ونداءات كاذبة أحيطت بها المرأة فصيرت منها نواة مقبوعة تحت ظلل الادعاءات المجوفة حين تنكروا لما خصته بها السماء، واتبعوا ما نص عليه أديعاء العوالة الكاذبة، حتى جعلوها تنجرف خلف تداعيات العصرنة الموهومة فأصبحت لقمة غضة بين فكيها، تطحنها بطواحنها لتغيير الأحكام التي أقرها الإسلام لها وجعل بموجبها حفظ كرامتها واحترام ذاتها، حيث أخذت هذه التداعيات مأخذها من

تعج كريلاء بالشخصيات والأحداث التي كان لكل منها أثر في بناء شخصية الإنسان وتكوينه الاجتماعي، ومن بين ما يذكر كان للشباب حظ وافر فيها، إذ ساهم بعض من الشباب بكل ما تمتلكه من قدرات وطاقة في هذه الثورة الإصلاحية، حتى غدا كل منهم منهنج لتدارس حيثياته العقلاء ويتناقل أخباره المهتمون، ويتأسس بها المؤمنون، ومن بين أولئك نخص بالذكر منهم السيدة (فاطمة بنت الحسين) صلوات الله وسلامه عليها وعلى آبائها الطيبين الطاهرين، ولنا في اختيارها هنا نكتة وهي التماثل من حيث العمر والجنس، إذ نرى هذه الهاشمية قد قلدت التاريخ بمواقف ما زالت ألسنة صفحاته تتفوه بها، حين وقفت بثبات وشموخ أمام ابن زياد لعنة الله عليه والتي الكوفة آنذاك حين أدخلوا عليه سبايا، دفاعاً عن القضية التي قامت وجاهدت من أجلها، موظفة كل ما أوتيت به من قوة سواء قوة الإيمان أو العلم أو الشباب، فخطبت في مجلسه بخطبتها المشهورة التي اهتزت لها



خبان قهوة

نزا الحروف

حبرى هى الأحراف حىن ترىء أن ءءءء وءءءءل لءرءم المأساءة ...

القلم بأمرها بأن ءنصاع إلهه ءما من إءابة...

إنها حروف صامءة لا ءءرف لماءا وءءء فى هءءا موقءا!!

ءمءء أن لو عءءءها ألف ولس الثمان والعشرون فقطء، حءى بضحى بعءءها وىبقى الأءر ءءكى مأساءة الذى ضحى من الحروفء، فالءرف الذى ءءط مأساءة اسمها (ركب الحسفن) لا ءسءطفع أن ءقوى مرة أءرى وأن ءكون له مقءرة فى أن ءءط ءانىة على ورق الزمان...

(الأحراف ءموء حىن ءءءب اسم زفنب وأطفال الحسفن)...

إنها لىءء الحروف وءسب بل إن عالم الوجود لا ءقوى أن ءصبر على اءزانه حىن ءسءع (صراخ النساء من ءاءل المءفم) فالءال اصءب فى ءاىة الصعوبة وأشبه بالءال بل هو المءال.

ها هنا نار ءلءهب وءءرق الصءفر والءبفر (إنها لىءء نار إءراهم)

ها هنا نار أءرى اسمها ءفش (عمر بن سعء) ءء اسءءءوا وشءءوا السكاكن للءهب والسبىء، ما أعظمها من مصببة حىن ءكون الإنسان ءء ءءع ولم ءصءو من ءءبعءه بعءء، ءءنهال علىه مصائب ومصائب (نظراء الأطفال ءنءقل من مشءء لأءر هنا رأس الحسفن ءء ءءع وهنا الخفام ءء أءرءء وهنا نساء ءسبى وءلوء بفن الأءءاء)...

وقض نساء الركب الملكوءى وءولهن أطفال أشبه بملائءة صءار بفن هاءفن النارفن...

الءلوب واءءةء، أما ءءموع قلم ءءء لها مكان للهءول بعء أن ءءفءها لهفب الخفام الأسود...

رءم هذا كلهء، فإن (النار) أقل قسوة من ءلك النار السوءاوبفة ءىء ءءرء من عفن القءلةء.

ءأمءء هذا الموقء فلم أعد أقوى على أن أكمل (كما هى حروفىء الضعففة) ءءء نءءء منى وماءء أصواءءها (أءرف بءماء لا ءنءلق إلا إنها ءنرف فقطء).

ءقفق على من ءءء رءءءه وعقله وروءه إن سءع بمأساءة الحسفن ءءء أن ءفءءء حرفه وءموء الفاضله ءها أنا الهائم بمأساءة الحسفن ءءءء وكفىء.





إذاعة الجوادين

بغداد: 89.5 MHz

البصرة: 90.8 MHz

الناصرية: 101.8 MHz

واسط: 95.5 MHz

بابل: 98 MHz

معكم في محافظات

fm@aljawadain.org

0770 0626297 - 0780 8482648



صدر مؤمراً عن العتبة القاسمية المقدسة

موسوعة الشعراء القاسميين

متوفر الآن في

معرض الجوادين الدائم للكتاب/مدخل باب المراد